



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3064

التاريخ : الخميس 2013/12/12

## الفبر الرئيسي



هيئة التفتيش المالي بالاتحاد  
الأوروبي تدعو إلى مراجعة  
المساعدات المالية للسلطة  
الفلسطينية

... ص 4



## أبرز العناوين



هيئة حقوقية: استشهاد ستة فلسطينيين في سورية بينهم خمسة من جيش التحرير  
ضابط في سلاح الجو الإسرائيلي: الحرب المقبلة على لبنان ستكون مدمرة  
هآرتس: إطلاق أول قمر إسرائيلي للتجسس من ثمار التعاون مع نظام الأبرتهاید بجنوب إفريقيا  
الأمم المتحدة: "إسرائيل" هدمت 630 مبنى فلسطينيا في الضفة بما فيها شرقي القدس  
ميزانية الدفاع الأمريكية تشمل 400 مليون دولار لـ"إسرائيل"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

### السلطة:

- 5 2. عباس يتلقى اتصالا هاتفيا من هنية
- 5 3. هنية يهاتف "لافروف" ويبحث معه الحصار على غزة
- 6 4. السلطة: واشنطن تريد تمديد المفاوضات من خلال اتفاق انتقالي
- 7 5. الحكومة في غزة: تهديد الأوروبيين بعدم دفع رواتب موظفي سلطة رام الله بغزة "ابتزاز سياسي"
- 7 6. منظمة التحرير تطالب المجتمع الدولي بإلزام "إسرائيل" بتطبيق القرار 194
- 7 7. "الحياة": كيري يحمل معه خلال زيارته اليوم ردوداً على أفكار طرحها عليه عباس
- 8 8. "الوطني الفلسطيني" يدعو لمواجهة سياسات الاحتلال
- 8 9. تيسير خالد: الولايات المتحدة دمرت عملية السلام ولم تعد وسيطا مقبولا
- 9 10. عطا خيرى: عضوية الأردن بمجلس الأمن دعم للقضية الفلسطينية
- 9 11. نبيل عمرو: الفلسطينيون مخيرون بين تسوية غير مكتملة وبين الخروج من المعادلة

### المقاومة:

- 9 12. فتح: قرار حكومة الحمد الله بقطع العلاوة والمواصلات عن موظفي غزة قرارٌ جائزٌ
- 10 13. نزيه أبو عون: حماس تجاوزت العديد من محاولات الاستئصال والتشويه والاحتواء
- 10 14. حماس: وضع كاميرات مراقبة داخل "الأقصى" سابقة خطيرة
- 10 15. "حزب التحرير": اتفاقية "قناة البحرين" تفريط وتطبيع وتخاذل مع الاحتلال
- 11 16. انتخابات قيادة "الشعبية": نسبة التجديد بلغت 70% ومركزيتها ستثبت سعادت أميناً عاماً

### الكيان الإسرائيلي:

- 11 17. ليفني: حزب "البيت اليهودي" مصرّ على بناء المستوطنات ونسف المفاوضات
- 12 18. المدعي العام الإسرائيلي يوصي بالاستئناف على قرار تبرئة ليبرمان
- 12 19. زحالقة يتهم جهاز التعليم الإسرائيلي بتوسيع الفجوات بين الطلاب العرب واليهود
- 13 20. ضابط في سلاح الجو الإسرائيلي: الحرب المقبلة على لبنان ستكون مدمرة
- 13 21. هآرتس: جهات مقربة من نظام الأسد هي التي زرعت العبوة ناسفة في جولان
- 13 22. مؤسسة "تجمة داوود الحمراء" ترفض تبرع نائبة إسرائيلية سوداء بدمها
- 14 23. هآرتس: إطلاق أول قمر إسرائيلي للتجسس من ثمار التعاون مع نظام الأبرتهيد بجنوب إفريقيا

### الأرض، الشعب:

- 14 24. هيئة حقوقية: استشهاد ستة فلسطينيين في سورية بينهم خمسة من جيش التحرير
- 15 25. الأمم المتحدة: "إسرائيل" هدمت 630 مبنى فلسطينيا في الضفة بما فيها شرقي القدس
- 15 26. محكمة الصلح تمدد أمر منع الشيخ راند صلاح من دخول القدس لأسبوعين آخرين
- 16 27. مستوطن يطعن فلسطينياً في القدس.. ومواجهات قرب رام الله
- 16 28. إصابة عدد من الأسرى وذويهم في سجن مجدو
- 16 29. "الأسرى للدراسات": "إسرائيل" تقوم بتعذيب الأطفال الأسرى والأسيرات بمساواة الرجال

30. الاحتلال يهدم منزلاً شمال أريحا.. حملة عسكرية على مخيم عابدة واعتقال 11 فلسطينياً  
31. رويترز: في غياب قانون رادع.. جرائم الشرف الفلسطينية في ازدياد  
32. "السفير": عبوة التشييع في مخيم عين الحلوة فُجرت لاسلكياً  
33. لبنان: مساع لتسليم فلسطيني من عين الحلوة للمخابرات له علاقة بتفجير سفارة إيران

ثقافة:

34. وزارة الثقافة الفلسطينية تعلن مشروع كتابة مصحف فلسطين في ماليزيا

مصر:

35. الراي الكويتية: مقتل 59 فلسطينياً من العناصر الإرهابية في سيناء خلال خمسة أشهر  
36. مصر تقرر تمديد فتح معبر رفح استثنائياً لسفر المرضى والحالات الإنسانية  
37. مصر: إدخال 91 شاحنة مواد بناء إلى غزة بتمويل قطري

الأردن:

38. مجلس النواب الأردني يقرّ قانون محكمة أمن الدولة ويستثنى مقاومة "إسرائيل" من "الإرهاب"  
39. معماريون أردنيون: الحركة الصهيونية ترى في الثقافة المدنية المقدسية عائقاً أمام الاستيطان

عربي، إسلامي:

40. القمة الخليجية في الكويت ترحب بالجهود الأمريكية لإنجاح المفاوضات  
41. إعلان "كوناكري": القضية الفلسطينية والقدس مسألتان مركزتان للأمة الإسلامية  
42. منظمة التعاون الإسلامي تعتمد خطة عمل لحماية القدس  
43. الكويت تتبرع بـ21 ألف دينار لدعم مؤسسة الخليج التعليمية في غزة

دولي:

44. ميزانية الدفاع الأمريكية تشمل 400 مليون دولار لـ"إسرائيل"  
45. شركة مياه هولندية عملاقة تنهي علاقاتها مع "إسرائيل"

مختارات:

46. "الإسكوا": تواصل الحرب في 2015 سيكبد سوريا ثلاثة عقود من النمو

حوارات ومقالات:

47. ما خفي أعظم!... نهلة الشهال  
48. تصورات أولية حول التمثيل الفلسطيني وإعادة بناء المشروع الوطني... د.ابراهيم ابراش  
49. سعي إسرائيلي لتأمين احتياطي الغاز... عاموس هرئيل  
50. تاريخ علاقات "إسرائيل" مع جنوب أفريقيا في وثائق باتت علنية وفي متناول الباحثين... أمير اورن

\*\*\*

### 1. هيئة التفيتش المالي بالاتحاد الأوروبي تدعو إلى مراجعة المساعدات المالية للسلطة الفلسطينية

ذكرت الجزيرة نت، الدوحة، 2013/12/11، عن مراسلها لبيب فهمي، من بروكسل، أن مكتب التدقيق في حسابات الاتحاد الأوروبي، تقريراً يعبر فيه مراجعو الحسابات الأوروبيون عن شكوكهم حول استدامة برامج المساعدة المالية المباشرة التي يمنحها الاتحاد الأوروبي للسلطة الفلسطينية. وجاء في التقرير أن "المفوضية الأوروبية ودائرة العمل الخارجي الأوروبي تمكنا من إيصال المساعدات إلى السلطة الفلسطينية في ظروف صعبة، لكن مراجعة شاملة لجوانب معينة من النهج الحالي المستعمل أمر لا غنى عنه". وأضاف أنه رغم بعض النتائج الهامة التي تم الحصول عليها، يجب تغيير النهج الحالي جذرياً، إذ ينبغي تشجيع السلطة الفلسطينية على إجراء مزيد من الإصلاحات، بما في ذلك ما يتعلق بالمؤسسات العامة، مع ضرورة إيجاد وسيلة لدفع إسرائيل إلى اتخاذ التدابير اللازمة للمساعدة على ضمان فعالية هذه المساعدات.

وقد وفر الاتحاد الأوروبي منذ عام 1994 مساعدات بأكثر من 5.6 مليارات يورو للشعب الفلسطيني لتحقيق أهدافه، كمساهمة في حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني عبر تنفيذ حل يقوم على أساس دولتين. ومنذ عام 2008 فعّل الاتحاد الأوروبي برنامجاً رئيسياً لدعم الأراضي الفلسطينية المحتلة، وصل التمويل عبره إلى نحو مليار يورو بين عامي 2008 و2012.

### أهداف البرنامج

وقد سعى مكتب التدقيق الأوروبي إلى تحديد ما إذا كانت المفوضية الأوروبية ودائرة العمل الخارجي الأوروبي قد نفذتا بشكل جيد أهداف البرنامج خلال الفترة المذكورة. وأظهرت المراجعة أن العديد من جوانب التمويل ينبغي تعزيزها، معتبراً أنه يمكن توفير بعض الأموال عبر استخدام المزيد من المنافسة وتبسيط نظام الإدارة الحالي الذي يعد معقداً، حسب المكتب الأوروبي.

ويشدد التقرير على أن "البرنامج ساهم في تمويل الخدمات العامة الأساسية، لكن في غزة وبسبب الوضع السياسي تم دفع رواتب للعديد من المسؤولين لم يكونوا يذهبون إلى العمل ولم يؤدوا وظيفتهم في تقديم الخدمات العامة للمواطنين".

واعتبر مكتب التدقيق في حسابات الاتحاد أن المفوضية الأوروبية ودائرة العمل الخارجي الأوروبي لم تهتما بشكل كاف بهذه المشكلة. وذكر أنه "رغم المساهمات المالية الكبيرة من قبل الاتحاد الأوروبي فإن السلطة الفلسطينية سجلت عام 2012 عجزاً مهماً في الميزانية، وهو ما هدد بتقويض الإصلاحات في الإدارة المالية".

### توصيات

واعترف مكتب التدقيق في تقريره بأنه "يمكن القول بأن تهديد السلامة المالية للسلطة الفلسطينية يعود بدرجة كبيرة إلى الحواجز المتعددة للتنمية الاقتصادية التي تضعها الحكومة الإسرائيلية والتي تؤثر على فعالية

برامج الاتحاد الأوروبي". واستنادا إلى النتائج التي توصل إليها، قدم مكتب الحسابات مجموعة من التوصيات أهمها ربط المساعدات بخطة عمل مع برمجتها على سنوات، ووضع مؤشرات للأداء لا سيما في مجالات الصحة والتعليم وإدارة المال العام، وذلك لتحسين التقييم وإظهار النتائج. كما أوصى بتحديد شروط بشأن ضرورة تحقيق تقدم ملموس في إصلاح السلطة الفلسطينية للخدمات العامة وإدارة المال العام، وبخاصة ضرورة التوصل إلى اتفاق مع السلطة لوقف تمويل رواتب ومخصصات التقاعد لموظفي ومقاعد غزة وإعادة توجيه هذه الأموال إلى الضفة الغربية، مع العمل على دفع إسرائيل إلى اتخاذ خطوات لتعزيز فعالية البرامج الأوروبية.

وأضافت الشرق الأوسط، لندن، 2013/12/12، من رام الله، أن مصادر فلسطينية مطلعة، قالت لـ«الشرق الأوسط» إن الحكومة الفلسطينية «لا تخطط أبداً للمس بروتب موظفي القطاع». وأضافت: «المسألة سياسية وإنسانية أكثر منها قانونية». وتابعت المصادر: «كان هذا مثار نقاش لأعوام طويلة، لكن قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس واضح.. لا يمكن التضحية بغزة». وقال مسؤولون بالاتحاد الأوروبي إن على الاتحاد أن يراجع المساعدات التي يقدمها للسلطة الفلسطينية، وذلك بعدما تبين لهم أن «موظفين من قطاع غزة يحصلون على رواتب من هذه المساعدات رغم أنهم لا يعملون». وقال هانز ويسبرغ، من هيئة مراجعي الحسابات: «هناك عدد من المجالات في النهج الحالي تحتاج بصورة ملحة إلى مراجعة متزايدة». وأضاف: «هناك حاجة لتحفيز وتشجيع السلطة الفلسطينية لاتخاذ إجراءات إصلاحية، وخاصة فيما يتعلق بالتوظيف والخدمة المدنية».

وذكر ويسبرغ مثالا «سيئا» على المساعدات الأوروبية، قائلاً إنها تذهب على شكل رواتب في قطاع غزة إلى موظفين فلسطينيين «لا يعملون»، منتقداً أن المفوضية الأوروبية وخارجية الاتحاد الأوروبي «لا يوليان اهتماماً كافياً لهذه المشكلة».

وكشف مسح حديث عن أن 90 من كل 125 موظفاً يحصل على راتبه من الاتحاد الأوروبي لا يعملون، ومن بينهم أطباء ومعلمون كذلك. ويمول الاتحاد الأوروبي نحو 20 في المائة من رواتب مستخدمي القطاع العام في السلطة الفلسطينية. وأوصى المراجعون بأن ينهي الاتحاد الأوروبي برنامج تمويل رواتب موظفي قطاع غزة وأن يحول الأموال إلى الضفة الغربية.

## 2. عباس يتلقى اتصالاً هاتفياً من هنية

عمان: تلقى رئيس دولة فلسطين محمود عباس، مساء اليوم الأربعاء، اتصالاً هاتفياً من القيادي في حركة حماس إسماعيل هنية، ناقشا خلاله الوضع الإنساني في قطاع غزة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2013/12/11

## 3. هنية يهاتف "لافروف" ويبحث معه الحصار على غزة

غزة: هاتف رئيس وزراء الحكومة في غزة، إسماعيل هنية، مساء اليوم الأربعاء، وزير الخارجية الروسي "سيرجي لافروف" وبحث معه الحصار المفروض على قطاع غزة.

وطالب هنية لافروف خلال الاتصال، بالتدخل من أجل رفع الحصار المفروض على قطاع غزة منذ عام 2006 ومن أجل حل أزمة الكهرباء التي يعاني منها القطاع منذ عدة أسابيع.

واستعرض هنية ما تقوم به إسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني من ممارسات عدوانية وتهويد متسارع لمدينة القدس والمقدسات الاسلامية والمسيحية وتكثيف للاستيطان ومصادرة الاراضي الفلسطينية. وأشار الى أن "هذه السياسات بما فيها التضييق على شعبنا تأتي في ظل المفاوضات التي ليس فقط لا تتقدم وإنما تشهد ممارسات تتناقض مع المفاوضات نفسها".

القدس، القدس، 2013/12/12

#### 4. السلطة: واشنطن تريد تمديد المفاوضات من خلال اتفاق انتقالي

رام الله - وليد عوض: قالت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشاوي امس الأربعاء إن واشنطن تريد تمديد المفاوضات من خلال اتفاق انتقالي، لا تتوفر فيه أدنى متطلبات السيادة والاستقلالية والحرية للفلسطينيين، مشددة على ان الإدارة الأمريكية 'تبحث عن قصة نجاح في المفاوضات ولا تريد القول إنها لم تستطع التوصل إلى اتفاق وتطلب من الجانب الفلسطيني القبول بمقترحات لا تصل إلى الحد الأدنى من متطلبات السيادة والاستقلالية والحرية'.

وفي ذلك الاتجاه قالت عشاوي في تصريحات اذاعية امس الاربعاء ان اسرائيل 'تعمل المستحيل لكي تستبق الأمور من خلال فرض أمر واقع على الأرض يمنع الوصول إلى أي اتفاق حقيقي للسلام'، على اساس حدود عام 1967، منوهة الى ان اسرائيل تسعى من خلال ذلك الى 'إجبار الجانب الفلسطيني على الخروج من المفاوضات وتحمله مسؤولية انهيارها مستغلة ما تحظى به من دعم أمريكي'. ومن المقرر أن يصل وزير الخارجية الأمريكية جون كيري اليوم الخميس إلى إسرائيل والصفة الغربية للقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس، وذلك للمرة الثانية خلال أسبوع. وكان مسؤول فلسطيني وصف الاجتماع الاخير ما بين عباس وكيري بأنه كان 'أسوأ من سيئ' جراء حمل الوزير الأمريكي أفكارا أمريكية تمثل تراجعاً كاملاً عن الأفكار التي قدمها المبعوث الأمني الأمريكي السابق جيم جونز وخاصة فيما يتعلق بمنطقة الأغوار.

وحسب المسؤول فإن الأفكار الأمريكية تقضي ب'تواجد إسرائيلي في غور الأردن لمدة 10 سنوات يتم خلالها تأهيل قوات أمنية فلسطينية لتولي المسؤولية في المنطقة'، مضيفاً 'تتحدث الأفكار عن تواجد إسرائيلي غير مرئي ولكنه مقرر على المعابر الحدودية بين الضفة الغربية والأردن فضلاً عن نشر محطات إنذار مبكر على تلال في الضفة الغربية'، مشيراً الى أن 'الأمريكيين تخلوا تماماً عن الأفكار التي وضعها الجنرال جونز التي تحدثت عن تواجد دولي في الأغوار لقوات من حلف الناتو بقيادة أمريكية وأنه لا يكون هناك أي تواجد إسرائيلي'، وقال 'الأمريكيون أصبحوا يتحدثون عن ترتيبات أمنية تتبنى بالكامل وجهة النظر الإسرائيلية سواء ما يتعلق بالأغوار أو المعابر أو الأجواء'.

ومن جهته قال رئيس ديوان الرئاسة الفلسطينية الدكتور حسين الأعرج امس الاربعاء 'إنه لا يوجد شريك إسرائيلي واضح لتحقيق السلام لان العقلية الموجودة لدى الحكومة الإسرائيلية تقوم على عدم الجدية ونكران الحقوق الفلسطينية والمراوغة'.

القدس العربي، لندن، 2013/12/12

#### 5. الحكومة في غزة: تهديد الأوروبيين بعدم دفع رواتب موظفي سلطة رام الله بغزة "ابتزاز سياسي"

غزة : اعتبرت الحكومة الفلسطينية في غزة بحث لجنة أوروبية موضوع قطع رواتب موظفي سلطة رام الله المقيمين في قطاع غزة والمستنكفين عن العمل منذ سبع سنوات "ابتزاز سياسي".  
وقال طاهر النونو، المستشار السياسي لرئاسة الحكومة الفلسطينية في غزة في تصريح مكتوب له: "نؤكد أننا لا يمكن أن نقف موقف الشامت تجاه اي من ابناء شعبنا، ونعتبر هذا الموقف الاوروبي أحد محاولات الابتزاز السياسي لجزء من شعبنا لا نقبله".

قدس برس، 2013/12/12

## 6. منظمة التحرير تطالب المجتمع الدولي بالزام "إسرائيل" بتطبيق القرار 194

(وكالات): طالب رئيس دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير زكريا الأغا في بيان صحافي بمناسبة الذكرى (65) لصدور القرار 194 الذي صادف امس المجتمع الدولي برفع الظلم التاريخي عن الشعب الفلسطيني وإنهاء مأساة اللاجئين الفلسطينيين الذين لا يزالون يعيشون في المخيمات منذ (65) عاماً في ظروف حياتية صعبة عبر إلزام "إسرائيل" بتنفيذ القرار 194 القاضي بعودتهم إلى ديارهم التي هجروا منها عام 48

الخليج، الشارقة، 2013/12/12

## 7. "الحياة": كيري يحمل معه خلال زيارته اليوم ريدوداً على أفكار طرحها عليه عباس

رام الله - محمد يونس: يصل وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى البلاد اليوم في زيارة هي التاسعة منذ توليه منصبه، ويعقد سلسلة لقاءات مع كبار المسؤولين الفلسطينيين والإسرائيليين في محاولة إلى التوصل إلى تفاهات تمكنه من تقديم خطته للسلام القائمة على أساس «اتفاق انتقالي» جديد الشهر المقبل. لكن مسؤولين كبار في منظمة التحرير وحركة «فتح» توقعوا الفشل لجهوده بسبب ما وصفوه بـ «تبنيه الكامل» لموقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وقال مسؤول كبير لـ «الحياة»: «كيري لم يعرض حتى الآن الحد الأدنى من الأفكار المطلوبة للتوصل إلى اتفاق، وتمسكه بالأفكار التي عرضها في الاجتماعات الأخيرة سيقوده حتماً إلى الفشل». وأضاف: «كيري عرض أفكاراً إسرائيلية، والجانب الفلسطيني رفضها، ونحن ننتظر منه التراجع وعرض أفكار أكثر توازناً». وتضمن عرض كيري المتبلور بقاء السيطرة الإسرائيلية على المواقع العسكرية الحالية في غور الأردن لعشر سنوات قابلة للتجديد، وعلى محطات الإنذار المبكر على قمم جبال الضفة الغربية، وإدارة مشتركة للمعابر مع الأردن، وتسيير دوريات مشتركة على طول نهر الأردن.

وتضمن الشق السياسي من المبادرة الاعتراف بيهودية إسرائيل، واعتبار البلدة القديمة من القدس دولية، وتوسيع مناطق السلطة الفلسطينية، ودعوة الجانبين إلى التفاوض على قضايا الوضع النهائي على أساس حدود عام 1967 مع تبادل أراض.

وقال المسؤول الفلسطيني إن العرض الأميركي يكرس سيطرة إسرائيل العسكرية والاستيطانية على جزء كبير من الضفة، وعلى القدس الشرقية، ويكرس إسرائيل دولة لليهود، ما يجحف بحق أكثر من مليون ونصف المليون فلسطيني يعيشون وراء «الخط الأخضر».

وأضاف: «المبادرة لا تتضمن تجميد الاستيطان، وهذا وحده سبب كاف لرفضها لأن إعادة إطلاق المفاوضات النهائية تعني مواصلة التفاوض في ظل مواصلة الاستيطان، ما يقود إلى تهويد ما تبقى من

أرض الضفة خلال سنوات قليلة مقبلة». وأضاف: «إن الإعلان عن إسرائيل دولة يهودية في اتفاق انتقالي فلسطيني - إسرائيلي يهدد بضياع حقوق من تبقى من سكان فلسطينيين الأصليين، ويحمل في طياته مخاطر ترحيلهم مستقبلاً إلى أراضي الدولة الفلسطينية». وقال المسؤول الفلسطيني إن الرئيس محمود عباس قدم في لقائه الأخير مع كيري الخميس الماضي أفكاراً للاتفاق، وأنه ينتظر من كيري أن يحمل معه هذه المرة رداً على هذه الأفكار بعد أن وعد بدرسها مع الجانب الإسرائيلي.

وأضاف: «أفكار الرئيس عباس تقوم على الاتفاق على مبدأ الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي المحتلة عام 1967، مع تبادل أراض على أساس مبدأ المساواة في المساحة والتنوع، وتطبيق الانسحاب على مراحل تستغرق ثلاث سنوات كما حدث في الانسحاب الإسرائيلي من سيناء».

وتابع: «ربما يكون الرئيس عباس مرناً في الفترة الزمنية المطلوبة للانسحاب الإسرائيلي، لكنه حتماً لن يكون، ولن يستطيع، أن يبدي أي مرونة في شأن بقاء السيطرة العسكرية الإسرائيلية على الأغوار، ويهودية إسرائيل، ومواصلة البناء الاستيطاني في الضفة، وهذا ما سيحدد مصير خطة كيري».

الحياة، لندن، 2013/12/12

#### 8. "الوطني الفلسطيني" يدعو لمواجهة سياسات الاحتلال

عمان - قنا: دعا المجلس الوطني الفلسطيني من مقره في عمان اليوم الأربعاء، لمواجهة السياسات الاحتلالية الإسرائيلية على الأرض الفلسطينية بمزيد من التحدي والوحدة. وأكد المجلس في بيان له بمناسبة الذكرى 25 لإعلان وثيقة الاستقلال الفلسطيني "أن الاحتلال الإسرائيلي يسعى جاهدا لتعطيل ومصادرة الحق الفلسطيني في إنجاز استقلاله الوطني وإقامة دولته المستقلة من خلال ما يقوم به من تكثيف للاستيطان ومصادرة للأراضي، في الوقت الذي يعمل فيه على هدم المنازل وتشريد سكانها".

الشرق، الدوحة، 2013/12/12

#### 9. تيسير خالد: الولايات المتحدة دمرت عملية السلام ولم تعد وسيطا مقبولا

نابلس: دعا تيسير خالد، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، إلى الحديث مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري في زيارته الجديدة للمنطقة بلغة واضحة ولا تقبل التأويل بأن الرأي العام الفلسطيني وقواه السياسية والاجتماعية دون استثناء يرى أن الرعاية الأميركية الحصرية للتسوية السياسية قد دمرت عملية السلام وأدخلتها في نفق مظلم، وأن الوقت حان لنقل ملف التسوية السياسية للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي إلى الرعاية الدولية، تماما مثلما هو الحال في معالجة الخلاف حول الملف النووي الإيراني وملف الأزمة في سوريا.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/12/12

#### 10. عطا خيري: عضوية الأردن بمجلس الأمن دعم للقضية الفلسطينية



عمان - (بترا): قال السفير الفلسطيني في عمان عطا خيرى ان عضوية الاردن بمجلس الامن تشكل لحظة تاريخية لدعم حل القضية الفلسطينية وبخاصة حماية القدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية التي يتولى وصايتها ورعايتها جلالة الملك عبد الله الثاني.  
وأضاف ان عضوية الأردن بمجلس الأمن انتصار أردني- فلسطيني نظراً لعمق العلاقات الأخوية التي تربط بين البلدين.

الدستور، عمان، 2013/12/12

### 11. نبيل عمرو: الفلسطينيون مخيرون بين تسوية غير مكتملة وبين الخروج من المعادلة

رام الله: أكد السفير الفلسطيني السابق في القاهرة نبيل عمرو، أن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري مصر على إحراز تقدم في مساعي التسوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وأشار إلى أنه سيكون في ذلك شيء ما على حساب الحقوق الفلسطينية.  
ورجّح عمرو في تصريحات لـ "قدس برس" أن تفضي جهود جون كيري إلى شكل من أشكال الاتفاق السياسي بين الطرفين، وقال عمرو: "لا شك أن الفلسطيني سيبقى دوما هو الخاسر من أي اتفاق، لكن لا بد من الموازنة بين خسارته مع دخوله للعملية السياسية وبين الأثمان الباهظة التي يمكن أن يدفعها إذا قرر الخروج من المعادلة .. التسوية تنفذ الفلسطينيون على حساب جزء من حقوقه، والفلسطيني عليه أن يختار بين حل لا يكون بالضرورة مطابقا لمطالبه، وبين الخروج من المعادلة السياسية بما يعنيه هذا الخروج من تكاليف باهظة .. وقد جربنا هذا الخيار لمدة ثلاثة أعوام وخرجنا من المفاوضات وعدنا إليها من دون ثمن".  
وعما إذا كان للوضع العربي أي تأثير على الفلسطينيين، قال عمرو: "الجناح الفلسطيني كان قبل الربيع وبعده مكسورا، وإذا كان للربيع العربي من تأثير فهو أنه أوجد قضايا موازية في الاهتمام للقضية الفلسطينية بما يضعف من الاهتمام بها".

قدس برس، 2013/12/11

### 12. فتح: قرار حكومة الحمد الله بقطع العلاوة والمواصلات عن موظفي غزة قرارٌ جائرٌ

اعتبر إبراهيم أبو النجا، عضو المجلس الثوري لحركة "فتح" وأمين سر الهيئة القيادية العليا للحركة في قطاع غزة، قرار حكومة رام الله الأخير بخصم العلاوة الإشرافية والمواصلات عن موظفي قطاع غزة، بأنه "قرار جائر ويجب التراجع عنه بشكل عاجل".  
وقال أبو النجا في كلمة ألقاها في حفل تأبين أحمد وافي احد القادة المؤسسين لحركة "فتح" في خان يونس جنوب قطاع غزة مساء الثلاثاء 10-12-2013 "إن القرار ليس بمعانيه المادية، ولا يجوز لحكومة مهما كانت منزلة رئيسها أن تفرق بين أبناء شعبنا، فقطاع غزة ليس عبئاً على الحكومة ولا على أحد".  
وأضاف أن "في القرار إشارات خطيرة تهدد وحدة الشعب الفلسطيني، ويجب مراجعته بشكل عاجل وإعادة الأموال المستقطعة إلى الموظفين لترميم ما تم تخريبه في صورة حكومة الحمد الله".  
وتابع القيادي في فتح: "لا يجوز المساس بموظفي قطاع غزة في ظل الظروف القاسية والصعبة التي يعيشها أبناؤه، بل على الحكومة (حكومة رام الله) أن تفكر بجدية في كيفية مساعدة قطاع غزة وليس العكس".

وناشد أبو النجا رئيس السلطة محمود عباس " بالعمل على تصويب هذا القرار بشكل "يعيد الثقة لسكان قطاع غزة بأن قيادتهم لا تفرق بينهم وبين أهاليهم في الضفة الغربية"، حسب تعبيره.

فلسطين أون لاين، 2013/12/11

### 13. نزيه أبو عون: حماس تجاوزت العديد من محاولات الاستئصال والتشويه والاحتواء

رام الله (فلسطين): شدد القيادي في حركة حماس، نزيه أبو عون، أن حركته باتت "قابلة المتطلعين لغد أفضل". مؤكداً أن حماس أبدعت في كافة الميادين. وقال أبو عون، في تصريح صحفي بمناسبة الذكرى الـ 26 لانطلاقة حماس، إن هذه الحركة "تجاوزت العديد من محاولات الاستئصال والتشويه والاحتواء ونجحت بأن تكون كما خطط لها المؤسسون". وبين أبو عون أن حركته مستقلة بقرارها النابع من مصلحة شعبها وفق رؤيتها الإسلامية بعيداً عن دهاeliz السياسة ومبررات الواقعية، وفقاً لتصريحاته. مضيفاً: "حماس أبدعت في الكثير من الميادين الجهادية والدعوية والاجتماعية".

قدس برس، 2013/12/11

### 14. حماس: وضع كاميرات مراقبة داخل "الأقصى" سابقة خطيرة

القدس المحتلة: رأت حركة حماس أن قيام السلطات الإسرائيلية بوضع كاميرات مراقبة داخل ساحات المسجد الأقصى المبارك لرصد تحركات المصلين والمرابطين، "سابقة خطيرة وجريمة صهيونية جديدة" قالت بأنها "لن تفلح في كسر إرادة المرابطين فيه". وقال بيان لحركة "حماس" اليوم الأربعاء (12/11) أرسلت نسخة منه لـ "قدس برس": "إننا في حركة "حماس" ندين بشدة هذا الانتهاك الصهيوني الصارخ لقدسية المسجد الأقصى وحرية العبادة فيه، ونعدّه سابقة خطيرة وجريمة صهيونية جديدة تستهدف الأقصى والمرابطين فيه".

قدس برس، 2013/12/11

### 15. "حزب التحرير": اتفاقية "قناة البحرين" تفريط وتطبيع وتخاذل مع الاحتلال

رام الله (فلسطين): انتقد "حزب التحرير" الفلسطيني اتفاقية "قناة البحرين" الموقعة بين السلطة الفلسطينية ودولة الاحتلال الإسرائيلي والأردن. مشدداً على أنها "اتفاقية تفريط وتطبيع بامتياز". ووصف عضو المكتب الإعلامي للحزب، علاء أبو صالح، في تصريح صحفي تلقته "قدس برس"، الأربعاء (12/11)، الاتفاقية بـ "قمة الانبطاح والتخاذل، والتعامل مع كيان يهود المحتل ككيان طبيعي مشروع". وأشار أبو صالح إلى أن الاتفاقية "مكافأة لدولة الاحتلال على ما تشنه من عدوان واعتداءات على الشعب الفلسطيني"، عوضاً عن كونها تكريماً للهيمنة الإسرائيلية على المنطقة ومصادرها المائية، وفقاً لتصريحاته.

قدس برس، 2013/12/11

### 16. انتخابات قيادة "الشعبية": نسبة التجديد بلغت 70% ومركزيتها ستثبت سعاداً أميناً عاماً

حسن جبر: قالت مصادر موثوقة، إن الجبهة الشعبية تتجه إلى إعادة انتخاب أحمد سعدات أمينا عاما للجبهة، رغم مكوثه في سجون الاحتلال الإسرائيلي، بعد أن حصد الغالبية الساحقة من أصوات أعضاء المؤتمر السابع الذي أنهى أعماله قبل أيام.

وأكدت هذه المصادر لـ"الأيام" أن أعضاء اللجنة المركزية العامة الذين جرى انتخابهم خلال الأسبوع الماضي سيختارون سعدات أمينا عاما من دون أن يخضع للانتخابات، في إشارة رمزية إلى تضامن كافة أعضاء الجبهة معه في السجن بعد أن حكمت عليه إسرائيل بالسجن لمدة 30 عاما، لاتهامه بالوقوف خلف المجموعة العسكرية التي اغتالت وزير السياحة الإسرائيلي المتطرف رجب عام زئيفي.

وأكدت المصادر ذاتها لـ"الأيام" أن الأسبوع القادم سيشهد انتخاب أعضاء المكتب السياسي للجبهة من بين أعضاء اللجنة المركزية العامة في كافة الفروع، وأضافت، إن الكثير من الوجوه الشابة حصلت على عضوية اللجنة المركزية العامة لأول مرة، وهي التي ستحدد أعضاء المكتب السياسي من بينها.

وفي قراءة سريعة لنتائج انتخابات الجبهة الشعبية فرع قطاع غزة فإن نسبة التغيير وصلت إلى 70% وفق ما أكدته هذه المصادر، في حين بقيت نسبة التغيير في فرع الضفة الغربية غامضة لأن الانتخابات هناك تجري بطريقة سرية لا تعلن خلالها الأسماء، ويتم الاكتفاء بأرقام سرية لكل مرشح إلى جانب سيرته النضالية. وتؤكد نتائج الانتخابات التي حصلت "على أيام" على جزء منها صعود الكثير من الوجوه الشابة إلى عضوية اللجنة المركزية، من بينهم نصر الله جرغون وحسين منصور وهاني الثوابته الذي يعد أصغر الأعضاء سنا.

وأظهرت نتائج الانتخابات كذلك بقاء عدد من القيادات السابقة الذين احتفظوا بعضويتهم في اللجنة المركزية وهم رباح مهنا وجميل مزهر ومريم أبو دقة وكايد الغول وغازي الصوراني ومحمد طومان وعماد أبو رحمة وآخرون.

ومن النتائج اللافتة أيضا صعود عدد من الأسرى المحررين الذين تحرروا ضمن صفقة شاليت، وهم أحمد أبو السعود حنني وعلام الكعبي ودعاء الجبوسي التي أبعدت إلى قطاع غزة وتزوجت هناك.

كما احتفظت الوجوه النسوية المعروفة في الجبهة بعضويتها في اللجنة المركزية خاصة اكنمال حمد وتغريد جمعة ومريم أبو دقة، في حين خسرت قيادات أخرى مواقعها بعد أن فشلت في الحصول على نتائج مرتفعة ضمن النتائج النهائية لانتخابات اللجنة المركزية العامة.

يشار إلى أن قيادات قديمة في الجبهة تخلت عن مواقعها ولم ترشح نفسها في الانتخابات، مفضلة ترك المجال للشباب، من أبرزها عبد الرحيم ملح وجميل المجدلاوي وأبو علي ناصر ويونس الجرو وعبد العزيز أبو القرابا ويوسف الصليبي.

الأيام، رام الله، 2013/12/12

## 17. ليفني: حزب "البيت اليهودي" مصرّ على بناء المستوطنات ونسف المفاوضات

القدس المحتلة - سما: هاجمت وزيرة العدل الإسرائيلية 'تسيبي ليفني' اليوم الأربعاء حزب البيت اليهودي والذي يتزعمه "نفتالي بينيت" وقالت انه حزب يفكر بتكثيف بناء المستوطنات ولا يفكر بإقامة دولة ديمقراطية ودعم السلام.

وبحسب صحيفة معاريف قالت ليفني ان أعضاء الحزب يفضلون بناء المستوطنات في جميع الأماكن فضلا عن دعم عملية السلام، وأوضحت ليفني ان وزير الإسكان وهو من حزب البيت اليهودي يؤيد في كل

مرة بناء المستوطنات في فترات حساسة كهذه الفترة التي تجري فيها محادثات السلام مع الجانب الفلسطيني.

وأوضحت ان الحزب منعزل و لا يتحدث عن تسوية سياسية وأمنية وعن عملية سلام والتي يمكن ان تقيد على المدى البعيد إسرائيل، بل منشغل ببناء المستوطنات واستخدام الفيتو ضد السلام على حد قولها.

وكالة سما الإخبارية، 2013/12/12

### 18. المدعي العام الإسرائيلي يوصي بالاستئناف على قرار تبرئة ليبرمان

القدس المحتلة - "الخليج": أوصى المدعي العام الإسرائيلي موشيه لادور أمام النيابة العامة، بالاستئناف على قرار محكمة الصلح في القدس المحتلة تبرئة ساحة وزير خارجية الكيان وزعيم حزب "يسرائيل بيتنا" أفيغدور ليبرمان.

ويشار إلى أن القرار النهائي حول الاستئناف سيتم اتخاذه من قبل المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية يهودا فاينشتاين، الذي سيعقد جلسات حول مصير هذا الملف في الأيام القليلة المقبلة، علماً أنه منذ اتخاذ القرار يوم 6 نوفمبر/ تشرين الأول الماضي، أمام النيابة فترة 45 يوماً لتقديم الاستئناف.

الخليج، الشارقة، 2013/12/12

### 19. زحالقة يتهم جهاز التعليم الإسرائيلي بتوسيع الفجوات بين الطلاب العرب واليهود

ع48رب: دعا رئيس كتلة التجمع الوطني الديمقراطي النائب جمال زحالقة، أمس الأربعاء، إلى صياغة خطة إستراتيجية لتقليص الفجوات في التحصيل الدراسي بين العرب واليهود، متهمًا جهاز التعليم في إسرائيل بأنه يعيد إنتاج الفقر والعوز والجهل والتهميش والإقصاء، بدل أن يكون رافعة للخروج من هذه الدوائر وتقليص الفروق بين الطلاب حسب انتمائهم القومي ومكان سكنهم. وقال زحالقة إن نتائج امتحان "بيزا" الدولي تدل على فجوات كبيرة في معدل الطالب العربي مقارنة بالطالب اليهودي.

جاءت أقوال زحالقة خلال طرحه اقتراحًا عاجلاً على جدول أعمال "الكنيست"، حول الفجوات بين العرب واليهود في امتحان "بيزا" الدولي، وقد استعرض خلال كلمته نتائج الامتحان الدولي لهذا العام وقارنها بنتائج عام 2006، وأشار إلى أن الفجوات تتسع باستمرار، وأنها زادت خلال السنوات السبع الأخيرة بنسبة 25%، من 80 نقطة في السابق إلى أكثر من 100 نقطة هذا العام.

وطالب زحالقة وزارة التربية والتعليم بإعداد خطة إستراتيجية جديدة لسد الفجوات في التعليم، مشيرًا إلى أن الأبحاث الدولية حددت ثلاث عوامل أساسية تساهم في إنتاج نسبة معينة من الفروق في التحصيل العلمي، وهي حجم الاستثمار (30%)، ودرجة تعليم الوالدين (27%)، والوضع الاقتصادي الاجتماعي للعائلة (24%). ودعا زحالقة إلى زيادة فعالية في الاستثمار في جهاز التعليم العربي، وإعادة توزيع الميزانية بشكل عادل يراعي أوضاع البلدات الفقيرة التي أغلبها بلدات عربية. وبموازاة ذلك اقترح أن تقوم الوزارة بإعداد برامج لتأهيل الأهالي لمساعدة أبنائهم وبناتهم، على نسق "مدارس الأهالي"، خاصة أن معظم الأهالي العرب ليسوا أكاديميين.

عرب 48، 2013/12/12

### 20. ضابط في سلاح الجو الإسرائيلي: الحرب المقبلة على لبنان ستكون مدمرة

يحيى دبوبق: واصلت إسرائيل بث رسائل التهديد تجاه الساحة اللبنانية. "فرسان الذنب البرنقالي"، جاهزون لخوض المعركة والقتال ضد حزب الله في لبنان. التأكيد صدر عن قائد أحد أسراب طائرات "أف 16"، المقدم أمير، الذي شدد في مقابلة أجراها معه الموقع الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أمس، على أن "سلاح الجو ينشط ويتدرب ويناور على مدار 365 يوماً". وأكد أن "أحد التهديدات الأساسية التي تواجهها إسرائيل اليوم، هي الجبهة الشمالية، وتحديدًا التهديدات المتمثلة بحزب الله، الذي يملك ترسانة هائلة من الوسائل القتالية والصواريخ، وهي ترسانة لا تتناسب إطلاقاً مع منظمة بهذا الحجم، وهي توازي قوة نارية لدولة كاملة، موجهة بكل ما فيها نحو إسرائيل".

وأشار أمير إلى أن "تدريبات سلاح الجو تركز في الفترة الحالية على زيادة فاعلية المبادرة السريعة للرد على أي اعتداء، وهو رد سيكون ناجع ومبني على معلومات استخباراتية"، مع التشديد في المقابل على أن "إمكانات الاستخبارات الإسرائيلية هائلة، وهي توفر معطيات دقيقة جداً عن طرق عمل حزب الله".

وأشار الضابط إلى أن "طائرات سلاح الجو هي أكثر تقدماً ودقة من أي وقت مضى. ولهذا السبب ستكون المعركة المقبلة ضد حزب الله أقصر وأكثر دقة بكثير". وأضاف: "صحيح أن القصف سيكون دقيقاً وفي وقت قصير جداً، إلا أنه سيسبب دماراً أكبر بكثير من كل ما شاهدناه سابقاً، سواء في حرب 2006، أو في قطاع غزة ضمن عملية عمود السحاب".

ولم يوفر الضابط توجيه رسالة التهديد باتجاه الشرق البعيد، أي نحو إيران. ورداً على سؤال عن الهدف الآخر من هذه التدريبات، التي يقال أيضاً إنها لمسافات بعيدة، قال المقدم إن "التدريبات ليست مختصة بدولة محددة، بل تجاه كل ما يمكن أن يشكل تهديداً لأمن إسرائيل. فنحن على استعداد، ونعم قادرون على الوصول إلى أي هدف قد يشكل تهديداً لإسرائيل".

الاخبار، بيروت، 2013/12/12

## 21. هآرتس: جهات مقربة من نظام الأسد هي التي زرعت العبوة ناسفة في جولان

ذكرت صحيفة هآرتس نقلاً عن مصدر أمني إسرائيلي رفيع المستوى، أن "التقديرات السائدة لدى المؤسسة الأمنية، تشير إلى أن جهات مقربة من نظام الرئيس السوري بشار الأسد، لا جهات وتنظيمات تابعة للجهاد العالمي، هي التي زرعت العبوة التي استهدفت دورية تابعة للجيش الإسرائيلي، قبل أيام، بالقرب من الحدود في الجولان، والتي انفجرت على مسافة قصيرة من الوحدة". وبحسب المسؤول الإسرائيلي، فإن منطقة زرع العبوة لا تشهد وجوداً لأي من تنظيمات الجهاد العالمي، بل إن وحدات تابعة للجيش السوري النظامي، هي التي تسيطر على هذه البقعة الجغرافية من الحدود.

الاخبار، بيروت، 2013/12/12

## 22. مؤسسة "تجمة داوود الحمراء" ترفض تبرع نائبة إسرائيلية سوداء بدمها

القدس المحتلة - أ ف ب: رفضت مؤسسة "تجمة داوود الحمراء"، الموازية لمنظمتي الصليب الأحمر والهلال الأحمر، تبرع نائبة إسرائيلية سوداء بالدم، ما أثار فضيحة في إسرائيل. وأرادت النائبة بنينا تامانو شاتا، وهي من أصل إثيوبي، التبرع بدمها لمناسبة حملة تبرع بالدم نظمتها الهيئة الإسرائيلية داخل البرلمان. لكن مسؤولة في هذه الهيئة التي يطلق عليها في إسرائيل "ماغن ديفيد ادوم" قالت للنائبة انه "وفقاً لتعليمات وزارة الصحة من غير الممكن قبول دم لشخص من أصل يهودي إثيوبي".

وبحسب وسائل الإعلام المحلية فان وزارة الصحة الإسرائيلية تعتبر ان دم اليهود من أصل إثيوبي غير المولودين في إسرائيل يمكن ان ينشر أمراضا، وخصوصا الايدز. وعبرت تامانو شاتا عن غضبها في مقابلة مع القناة العاشرة الخاصة إزاء هذه "الإساءة لجماعة بأسرها بسبب لون البشرة". وأفاد موقع "واي نت" انه بعد مشاورات قال مسؤولو الهيئة الإسرائيلية المعنية أنهم على استعداد لتلقي دم النابتة لكن سيتم تجميده ولن يستخدم. واتصل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالنائبة بنينا، التي تنتمي إلى حزب "يش عتيد" الوسطي العضو في الائتلاف الحاكم، ليعبر لها عن "إعجابه" وقال انه سينظر في التعليمات التي تسببت في هذه الحادثة.

الحياة، لندن، 2013/12/12

### 23. هآرتس: إطلاق أول قمر إسرائيلي لتجسس من ثمار التعاون مع نظام الأبرتهاید بجنوب إفريقيا

الناصره . زهير أندراوس: كشفت صحيفة هآرتس العبرية النقاب عن أنّ نظام الأبرتهاید في جنوب أفريقيا كان أكبر الزبائن وأهمّها للصناعات الأمنية الإسرائيلية، وقام بتمويل المشاريع الكبرى والطموحة للدولة العبرية.

وأكد رئيس تحرير الصحيفة، المحلل المخضرم ألوف بن، في سياق تقريره الحصري على أنّ نظام الأبرتهاید المحتضر هو الذي أنقذ الصناعات الأمنية في إسرائيل. ولفت رئيس تحرير الصحيفة إلى أنّ التعاون بين إسرائيل ونظام الأبرتهاید في جنوب أفريقيا وصل أوجه في نهاية سنوات الثمانينيات من القرن الماضي، حيث تم توقيع على أكبر الصفقة في العام 1988 حيث قامت إسرائيل ببيع نظام الأبرتهاید نحو 60 طائرة من طراز (كفير) التي لم تعد مستخدمة في سلاح الجو الإسرائيلي. وبعد إدخال عملية تطوير أساسية فيها بدأ استخدامها من قبل سلاح الجو في جنوب أفريقيا، مشيراً إلى أنّ قيمة الصفقة وصلت إلى مبلغ 1.7 مليار دولار.

وخلص رئيس تحرير هآرتس إلى القول إنّه بعد مرور أسبوعين من التوقيع على الصفقة، سجّلت الصناعات الجوية الإسرائيلية إنجازاً تمثل في إطار أول قمر اصطناعي ضمن أقمار التجسس (أوفيك). وختم، نقلاً عن مصادر غربية وصفها بأنها رفيعة المستوى، ختم قائلاً إنّ هذا المشروع كان ثمرة تعاون مع جنوب أفريقيا، حيث أنّه بدون تمويل نظام الأبرتهاید للمشروع، الذي كان على وشك الإغلاق بسبب الميزانيات، لم تكن إسرائيل قادرة على إطلاق القمر الاصطناعي، على حدّ قول المصادر عينها.

القدس العربي، لندن، 2013/12/12

### 24. هيئة حقوقية: استشهاد ستة فلسطينيين في سورية بينهم خمسة من جيش التحرير

دمشق - صفا: قالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيين سورية إن ستة لاجئين فلسطينيين استشهدوا الأربعاء جراء الصراع الدائر في سوريا.

وأضافت المجموعة في بيان صحفي الخميس أن الشاب محمد برو استشهد أثناء أداء خدمته بالقطعة العسكرية التابعة لجيش التحرير الفلسطيني في منطقة عدرا بريف دمشق، كما استشهد الشاب محمود عثمان من أبناء مخيم اليرموك في منطقة عدرا بسبب تدهور حالته الصحية، وعدم القدرة على نقله إلى المشفى.

وأشارت إلى أن الشاب أحمد عيسات من سكان مخيم خان الشيخ استشهد أثناء أداء خدمته بالقطعة العسكرية التابعة لجيش التحرير، وكذلك الشاب بشار علي من سكان مخيم سبينة، وصالح أحمد عيسى من مرتبات جيش التحرير الفلسطيني، بالإضافة إلى استشهاد صالح أحمد صقر من مرتبات جيش التحرير أيضاً.

وكالة الصحافة الفلسطينية، (صفا) 2013/12/12

## 25. الأمم المتحدة: "إسرائيل" هدمت 630 مبنى فلسطينيا في الضفة بما فيها شرقي القدس

القدس المحتلة - (ا ف ب): دعا منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة جيمس راولي امس الى «الوقف الفوري لهدم» المنازل الفلسطينية في الضفة الغربية بعد هدم اسرائيل 30 منزلا في الضفة الغربية.

واعرب راولي في بيان عن «قلقه من هدم المباني الفلسطينية في غور الاردن امس الاول، مشيرا الى ان الثلاثين مبنى التي تم هدمها «ادى الى تشريد 41 شخصا من بينهم 24 طفلا واثرت على 20 آخرين». و اضاف «يجب وقف عمليات الهدم المماثلة فورا» مؤكدا انها «تعارض مع القانون الدولي». وبحسب البيان فان «عملية الهدم تلك مقلقة اكثر لانها تركت عائلات دون مأوى وقوضت سبل معيشتهم في الوقت الذي تدهورت فيه الاحوال الجوية». ولم يكن بالامكان الحصول على تعليق فوري من المتحدث باسم الادارة المدنية الاسرائيلية.

واشار البيان الى انه منذ بداية العام الجاري، تم هدم اكثر من 630 مبنى فلسطينيا في القدس الشرقية والمناطق الواقعة تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة في الضفة الغربية مما ادى الى «التشريد القسري» ل 1035 فلسطينيا من بينهم 526 طفلا غالبيتهم في غور الاردن. ويقع 90% من منطقة غور الاردن في منطقة «ج» التي تخضع بشكل كامل لسيطرة الجيش الاسرائيلي ولا يمنح تراخيص بناء الا بشكل مقيد للغاية مما يضطر السكان الفلسطينيين الى البناء بدون تراخيص بحسب الفلسطينيين ومنظمات حقوق الانسان.

الدستور، عمان، 2013/12/12

## 26. محكمة الصلح تمدد أمر منع الشيخ رائد صلاح من دخول القدس لأسبوعين آخرين

جرت في محكمة الصلح بالقدس صباح يوم الأربعاء جلسة استماع لشهود النيابة في ملف الشيخ رائد صلاح -رئيس الحركة الاسلامية في الداخل الفلسطيني- وهو الملف المعروف باسم (معبر الكرامة)، حيث استمعت هيئة المحكمة اليوم الى شهادات خمسة من أفراد الشرطة والأمن، فيما قرر القاضي موعد جلسة المحكمة القادمة لهذا الملف ليوم 23.2.2014 من أجل سماع شهادات أفراد جهاز المخابرات، بالإضافة إلى شهادة الشيخ رائد صلاح وزوجته في القضية.

وبنت محكمة الصلح في القدس بعد في طلب الشرطة تمديد أمر منع الشيخ رائد صلاح من دخول مدينة القدس، بعد أن كان أمر تمديد المنع السابق انتهى هذا اليوم، ومددت قرار المنع لمدة أسبوعين آخرين حتى 13/2/12/25.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، 2013/12/11

## 27. مستوطن يطعن فلسطينياً في القدس.. ومواجهات قرب رام الله

(وكالات): أصيب الشاب المقدسي محمد مروان عويس 20 عاماً، بجروح متوسطة، مساء الثلاثاء، بعد تعرضه للطعن بالسكين من قبل متطرف "إسرائيلي"، في "شارع يافا" غربي القدس المحتلة، في وقت اندلعت مواجهات الليلة قبل الماضية بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال عند مفترق طرق بقرية "بيت عور الفوقا" غربي مدينة رام الله.

وذكرت عائلة عويس أن مجموعة من المستوطنين هاجمت ابنها محمد وحاولت قتله بالسكين، بعد عودته إلى منزله من عمله، حيث قام مستوطن بالعشرينات من العمر، بطلب "سيجارة" منه، وبعد رفض محمد، تأكد المستوطن من لهجته أنه "عربي"، فقام بطعنه بيده. وأضافت العائلة: "حاول محمد الدفاع عن نفسه، إلا أن 9 مستوطنين آخرين ظهروا فجأة (كانوا يتواجدون بطريق مخفية) قاموا بضربه بهراوة على رأسه أوقعته أرضاً، كما قام أحدهم بوضع سكين على رقبته، محاولاً قتله".

الخليج، الشارقة، 2013/12/12

## 28. إصابة عدد من الأسرى وذويهم في سجن مجدو

جنين - علي سمودي: أصيب عدد من الأسرى وذويهم، يوم الأربعاء بحالات اختناق جراء إطلاق قوات القمع التابعة لإدارة سجن مجدو قنابل الغاز المسيل للدموع بشكل عشوائي عليهم. وأفاد مدير نادي الأسير في نابلس رائد عامر لـ"القدس دوت كوم" بأن ذوي أسرى نابلس الذين توجهوا اليوم لزيارة أبنائهم في سجن مجدو فوجئوا بإغلاق الإدارة لساحة الزيارة ومحاصرتهم وإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع دون مبرر.

من جهته، قال وزير شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع لـ"القدس دوت كوم" ان عشرة أسرى أصيبوا خلال اعتداء إدارة سجن مجدو عليهم. وأضاف أن مواجهات اندلعت بين الأسرى وإدارة السجن التي قررت عزل أسيرين في قسم رقم 5، وبسبب رفض الأسرى الخطوة التعسفية، أعلنت الإدارة الاستنفار واقتحمت الأقسام وسط إطلاق قنابل الغاز داخل الغرف ما أدى إلى إصابة عدد منهم.

القدس، القدس، 2013/12/12

## 29. "الأسرى للدراسات": "إسرائيل" تقوم بتعذيب الأطفال الأسرى والأسيرات بمساواة الرجال

الناصر - الغد: بالتزامن مع احتفالات العالم بذكرى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان نقل مركز الأسرى للدراسات الفلسطيني عدد من شهادات الأسرى والأسيرات والأطفال والمرضى اللذين عذبوا داخل سجون الاحتلال، الذي ذهب ضحية التعذيب فيها ما يزيد على 70 حالة استشهد خلال التحقيق معهم نتيجة الخنق بتغطية الرأس بكيس ملوث، وعدم النوم، وعدم تقديم العلاج، واستخدام الجروح في التحقيق، والوقوف لفترات طويلة، ورش الماء البارد والساخن على الرأس لأوقات طويلة يصعب معها التنفس، والتعرية والضرب على الرأس والمحاشم وأماكن متنوعة في الجسد، والشبح لساعات طويلة ولأيام على كرسي صغير، إلى جانب استخدامه أساليب الهز العنيف للرأس الذي يؤدي إلى إصابة الأسير بالشلل أو بعاة مستديمة وقد يؤدي للوفاة في بعض الأحيان، واستخدام القوة المبالغ بها في التحقيق بالإضافة إلى التعذيب بالضغط النفسي.



وأكد مركز الأسرى للدراسات أن معظم الشهادات أشارت الى أن الأشبال تعرضوا للتعذيب أثناء التحقيق كالضغط النفسي، والتهديد، والشبح، والضرب الجسدي، والحرمان من النوم، ووسائل عنف مخالفة لاتفاقية حقوق الطفل.

وأفاد أحد الأشبال لمركز الأسرى أن الاحتلال يقوم بتعذيب الأطفال بمساواة الرجال ويزيد على ذلك باستثمار حالة ضعف الطفل وابتزازه وتهديده.

ووفق شهادات لمركز الأسرى أكدت الأسيرات أنهن تعرضن للتعذيب غير المحتمل والمساوي للرجال دون مراعاة لخصوصيتهن، وأضفن أن السجناء قام بضربهن المبرح بأعقاب البنادق والأحذية والهرافات على مختلف أنحاء الجسد خاصة في منطقة الرأس والصدر ابتداء من لحظة الاعتقال وأثناء عملية النقل إلى مركز التحقيق.

الغد، عمان، 2013/12/12

### 30. الاحتلال يهدم منزلاً شمال أريحا.. حملة عسكرية على مخيم عايدة واعتقال 11 فلسطينياً

محافظات: هدمت قوات الاحتلال صباح أمس منزل المواطن نضال محمد سالم بليلات في قرية الديوك شمال مدينة أريحا. وقال المواطن بليلات ان سلطات الاحتلال قامت بهدم المنزل دون سابق انذار. وشنت قوات الاحتلال، حملة على مخيم عايدة، فجر أمس، استمرت حتى ساعات الصباح الاولى، تم خلالها اعتقال ستة فلسطينيين، وتسليم بلاغات، واجراء تحقيقات مع آخرين. واعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة مواطنين من محافظة الخليل. كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي مساء أمس، مواطنين اثنين من منطقة حمامات المالح شرق محافظة طوباس.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/12/12

### 31. رويترز: في غياب قانون رادع.. جرائم الشرف الفلسطينية في ازدياد

الضفة الغربية - رويترز - ياسمين حسين - أميرة فهمي: تُعد جرائم الشرف مشكلة اجتماعية في الشرق الأوسط برمته لكن يصعب معرفة الأرقام الدقيقة لضحاياها. ففي الأردن على سبيل المثال توصل مسح للتوجهات بين الشبان أجرته جامعة كمبردج ونشر في يونيو حزيران إلى أن ثلث المشاركين في المسح يقرون بجرائم الشرف. وقدرت الدراسة أن ما بين 15 و20 حالة قتل من هذا النوع في المتوسط تقع سنويا في الأردن الذي يعيش فيه نحو 6.3 مليون شخص مقارنة بنحو أربعة ملايين يعيشون في الأراضي الفلسطينية. ويرى بعض النشطاء أن زيادة جرائم الشرف تشير إلى تنامي مشاكل اجتماعية واقتصادية في الاراضي المحتلة التي يسيطر عليها الفلسطينيون بشكل محدود مع احتفاظ إسرائيل بالسيادة عليها في نهاية المطاف بما في ذلك التجارة. لكن سريده حسين من منتدى المنظمات الاهلية الفلسطينية قالت إن جرائم الشرف لها جذور غائرة. وقالت "لا يوجد توازن في العلاقات بين الجنسين. فهناك العقلية الذكورية .. ومثلما هو الحال دائما تنتقل القوة والضغط في المجتمع من القوي إلى الضعيف." وتبلغ نسبة مشاركة الفلسطينيات في قوة العمل 17 في المئة وهي نسبة وصفها البنك الدولي بأنها "منخفضة بشدة" مشيراً إلى أن أصحاب العمل يفضلون الرجال على ما يبدو حيث كان معدل البطالة بين الرجال أقل بنحو الثلث في 2013. وقالت

سريده إن معظم جرائم القتل لها صلة "بحرية المرأة ويقول (المجرمون) إنها جريمة شرف.. كما لا يوجد قانون واضح يحد من الظاهرة. هناك بعض العادات والتقاليد الموروثة يجب مكافحتها." وأضافت أن حالات كثيرة لقتل النساء لها أسس اقتصادية مثل النزاع على الميراث وقد ترتكب الجرائم للتغطية على زنا المحارم. ويحول عدم وجود برلمان فلسطيني دون إقرار قوانين أكثر صرامة تجرم العنف ضد النساء حيث لم يجتمع المجلس التشريعي الفلسطيني منذ اشتباكات قصيرة بين حركة فتح التي ينتمي إليها الرئيس محمود عباس وحركة المقاومة الإسلامية حماس في 2007.

وكالة رويترز للأخبار، 2013/12/11

### 32. "السفير": عبوة التشيع في مخيم عين الحلوة فُجرت لاسلكياً

محمد صالح: يعيش مخيم عين الحلوة في لبنان هذه الأيام على وقع الاشتباكات والاعتقالات والحوادث الامنية التي تشهدها أزقة المخيم بين الحين والآخر، وتطال ارتداداتها مدينة صيدا. وتؤكد مصادر أمنية متابعه ان الوضع في المخيم لم يعد يقتصر على اليوميات الامنية فقط، إنما تعداه الى الشائعات التي تتحدث عن وجود خلايا نائمة متشددة تنتظر ساعة الصفر لعمل امني ما داخل المخيم او خارجه. ويؤكد مصدر فلسطيني أن ما يحصل في المخيم مقلق جداً، متوقفاً عند حادثة العبوة التي انفجرت قبل نحو عشرة أيام خلال مسيرة تشيع احد كوادر "فتح" الذي سبق أن اغتيل. وكشف المصدر ان التحقيقات الامنية التي اجريت توصلت الى ان العبوة كانت من النوع المتطور جدا ومزروعة في الجدار المؤدي الى المقبرة، وهي عبارة عن قذيفة "هاون 80" محشوة بالمواد المتفجرة لإيقاع أكبر عدد من الإصابات بين المشيعين. كما نفى أن يكون أي شخص قد نقلها، كما تردد سابقا، مشيراً الى ان تفجيرها تم لاسلكياً، وهذا يحصل للمرة الأولى في المخيم. وحذرت المصادر من انه "إذا وقعت فتنة الاشتباكات في المخيم فان وضع صيدا لن يكون في مأمن نظرا للتداخل السكاني والجغرافي ما بين المدينة والمخيم".

السفير، بيروت، 2013/12/12

### 33. لبنان: مساع لتسليم فلسطيني من عين الحلوة للمخابرات له علاقة بتفجير سفارة إيران

محمد صالح: برزت في الساعات الماضية محاولات حثيثة كي يقوم الشيخ ب. ح.، المقيم في مخيم عين الحلوة جنوب لبنان، بتسليم نفسه الى مخابرات الجيش اللبناني، بعد ان بينت التحقيقات في تفجير السفارة الإيرانية وجود علاقة ما واتصالات بين الشيخ المطلوب والانتحاري الصيداوي. وتشير مصادر متابعه إلى أن أكثر من مسؤول فلسطيني، إضافة إلى والد الشيخ ب. ح. قد تدخلوا لإقناعه بتسليم نفسه كمنهم للإدلاء بإفادته، حتى لا يصبح مطلوباً وهاربا من العدالة ولا يعود بمقدوره الخروج من المخيم لا إلى المسجد في جدرا (الشوف) ولا إلى المدرسة الدينية التي يلقي فيها الدروس في صيدا. كما ركزت الوساطات على إقناعه أنه في حال أثبتت التحقيقات عدم وجود اية علاقة له بالأمر فانه سيفرج عنه لاحقا، خاصة أنه اكد لوالده ولكل من التقاه أنه "غير متورط".

السفير، بيروت، 2013/12/12

### 34. وزارة الثقافة الفلسطينية تعلن مشروع كتابة مصحف فلسطين في ماليزيا

أعلنت وزارة الثقافة الأريعاء، عن مشروع "كتابة مصحف فلسطين في ماليزيا"، والذي يهدف لكتابة المصحف على أيدي أمهر الخطاطين الفلسطينيين. ويهدف المشروع للارتقاء بالخط العربي كأحد أهم الفنون العربية، وزيادة عظمة الخط العربي تتوج عندما يكون اغلهدف منها كتابة مصحف فلسطين.

وقال مدير عام التخطيط والمشاريع فكري جودة: إن مشروع كتابة مصحف فلسطين في ماليزيا، جاء في اطار توقيع بروتوكول تعاون مع مؤسسة " رستو" الماليزية والتي تعنى بالقرآن الكريم حفظاً وقراءة وكتابة، خلال زيارة وفد المؤسسة للوزارة العام الحالي.

وشملت المرحلة الأولى من توقيع البروتوكول دراسة بحثية مؤصلة لأنماط الخط والزخارف العمرانية في مساجد فلسطين تاريخياً وجغرافياً والتي تم تنفيذ الدراسة بواسطة مركز عمارة التراث "ايوان" بالجامعة الإسلامية.

وأما المرحلة الثانية من المشروع أوضح جودة، سيجري اختيار أمهر (3) خطاطين فلسطينيين للإقامة في ماليزيا لمدة (6) شهور سيتم من خلالها تدريبهم لمدة (4) أسابيع. وستكون إقامة الخطاطين في ماليزيا مكفولة بتذاكر الطيران، والإقامة في ماليزيا، ورسوم الفيزا، والتأمين الصحي إضافة إلى راتب شهري يقدر بـ2000 رينغيت ماليزي " أي ما يعادل (620) \$.

فلسطين أون لاين، 2013/12/11

### 35. الراي الكويتية: مقتل 59 فلسطينياً من العناصر الإرهابية في سيناء خلال خمسة أشهر

القاهرة - من أحمد عبد العظيم: أفاد مصدر عسكري مسؤول، إن الجيش تمكن في الفترة من 5 يوليو حتى نهاية نوفمبر الماضي، ومن خلال عملياته في سيناء، من توقيف 152 من «العناصر الإرهابية» من جنسيات مختلفة (فلسطيني، إريتري، أميركي، بريطاني، نروجي، روماني، وألماني)، من إجمالي 592 «عنصر إرهابيا» تم القبض عليهم، وهو ما يؤكد وجود «عناصر أجنبية» اتخذت من سيناء مسرحاً لعملياتها «الجهادية الإجرامية» خلال الفترة الماضية.

وأشار، إلى أن «إجمالي عدد القتلى من العناصر الإرهابية والإجرامية خلال تلك الفترة 164 فرداً، منهم 105 مصريين و59 فلسطينياً، وإجمالي المصابين من العناصر التكفيرية والإجرامية 173 فرداً، منهم 119 مصرياً و54 جنسيات أخرى».

وأشار، إلى أن «هناك نجاحاً كبيراً في محاصرة العناصر الإرهابية شديدة الخطورة التي تتولى قيادة العمليات الإجرامية ضد قوات الأمن في سيناء»، وكشف عن «تغير نوعي في العمليات الأمنية في سيناء للقضاء على الإرهاب تعتمد على اتخاذ خطوات استباقية، وزيادة عدد الأكنمة الثابتة والمتحركة، والتحرك في مجموعات صغيرة مفاجئة، ما أدى إلى تساقط قادة الجماعات التكفيرية».

الراي، الكويت، 2013/12/12

### 36. مصر تقرر تمديد فتح معبر رفح استثنائياً لسفر المرضى والحالات الإنسانية

غزة - أشرف الهور: مددت السلطات الأمنية المصرية العمل في معبر رفح البري الفاصل عن قطاع غزة بشكل استثنائي ليومين إضافيين على أن يعاد غلقه من جديد مساء اليوم الخميس، وذلك لسفر الحالات الإنسانية والمرضى والطلاب.

وأعلنت وزارة الداخلية في الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس أن السلطات المصرية قررت إبقاء المعبر مفتوحاً حتى عصر اليوم الخميس، بتمديد عمل استثنائي ليومين، حيث كان من المقرر أن يغلق الثلاثاء بعد عملية فتح تدوم ثلاثة أيام.

وقال ماهر أبو صحبة مدير المعابر في حكومة حماس إن مئات المسافرين تمكنوا من السفر خلال أيام الفتح، وأن السلطات المصرية أرجعت الثلاثاء 25 مسافراً دون ذكر أي سبب.

القدس العربي، لندن، 2013/12/12

### 37. مصر: إدخال 91 شاحنة مواد بناء إلى غزة بتمويل قطري

القاهرة - أيمن قناوي: أدخلت السلطات المصرية مساء أمس الأربعاء، 91 شاحنة من مواد البناء إلى قطاع غزة عن طريق ميناء رفح البري، وذلك طبقاً للمنحة القطرية.

يأتي ذلك طبقاً للتنسيق بين السلطات المصرية والقطرية على تولى مصر توفير مواد البناء اللازمة لمشروعات إعادة إعمار غزة من أسمنت وحديد وزلط وحجارة وحصمة وغيرها ليتم إدخالها مباشرة إلى قطاع غزة عن طريق ميناء رفح البري، وسيتم إدخال باقي الكميات تباعاً.

الشرق، الدوحة، 2013/12/12

### 38. مجلس النواب الأردني يقر قانون محكمة أمن الدولة ويستثنى مقاومة إسرائيل من الإرهاب

نشرت الدستور، عمان، 2013/12/12، نقلاً عن مراسلها في عمان، مصطفى الريالات، أن مجلس النواب الأردني أقر مشروع قانون محكمة أمن الدولة الذي حدد اختصاصات المحكمة على سبيل الحصر بخمسة جرائم: هي الخيانة والتجسس والإرهاب وجرائم المخدرات وتزيف العملة.

ووافق المجلس على مقترح النائب طارق خوري باستثناء أي عمل ضد الاحتلال الصهيوني من المحاكمة لدى أمن الدولة بأغلبية (55) نائياً. وكان خوري اقترح استثناء أعمال المقاومة والجهاد من تعريف الإرهاب في المادة الثالثة من قانون المحكمة. واستند خوري في اقتراحه إلى الحديث النبوي الشريف: (إنه إذا احتل شبر من أراضي المسلمين فإن الجهاد يصبح فرض عين)، وتابع قائلاً: "علينا ألا نخالف الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم- في التشريع". وانتقد خوري منح قانون محكمة أمن الدولة صلاحية النظر في قضايا الإرهاب. وقال خوري معلقاً على ذلك: ساجدة الريشاوي التي تورطت في تفجيرات عمان تحاكم بتهمة الإرهاب، ومن يحاول الجهاد ضد العدو الصهيوني يحاكم بتهمة الإرهاب أيضاً.

وأضافت القدس العربي، لندن، 2013/12/12، نقلاً عن مراسلها في عمان، بسام البدارين، أن عضو البرلمان الأردني طارق خوري قال لـ"القدس العربي" إنه يشعر بالخذلان عندما تساوي السلطة العربية بين "الإرهابي" وبين من يعمل أو يحاول العمل ضد "إسرائيل" موضحاً: ليس من مهامنا حماية الكيان الصهيوني الغاصب الذي يستهدف الأردن والأردنيين كما استهدف فلسطين والفلسطينيين.

### 39. معماريون أردنيون: الحركة الصهيونية ترى في الثقافة المدنية المقدسية عائقاً أمام الاستيطان

عمّان: أكد معماريون خلال فعاليات اليوم الثاني من الأسبوع المعماري الخامس عشر "القدس تحديات العمران والإنسان" الذي عقدته الشعبة المعمارية في نقابة المهندسين الأردنيين أن الحركة الصهيونية ترى في المدينة والثقافة المدنية عائقاً أمام حركة الاستيطان. وتحدث ضمن فعاليات الجلسة الثانية (العمارة

والتخطيط العمراني) د. سنان عبد القادر عن "عمارة التخلص من التبعية". وتحدثت د. يارا الشريف عن دراستها "البحث عن الممكن من خلال الثغرات". أما د. عمر يوسف فتناول موضوع "القدس المحتلة.. عمارة، صراع، ومعاني". وفي الجلسة الثالثة والأخيرة (الأحياء وإعادة التأهيل والحفاظ على المباني) جرى بث مباشر من مجمع دار الأيتام الإسلامية (المدرسة الأكاديمية والصناعية) في البلدة القديمة، حيث قدم د. يوسف النتشة شرحاً عن المدرسة التي تعد أحد المعالم الحيوية للمدينة المقدسة. كما جرى بث مباشر من المعهد الوطني للموسيقى (معهد ادوارد سعيد) الموجود خارج أسوار القدس قدمت خلاله م. أمل أبو الهوى شرحاً عن ترميم المبنى. فيما قدم م. عبد الله العبادي وم. طه عويضة عرضاً لتجربة وزارة الأوقاف في ترميم الزخارف الفسيفسائية والجصية والرخامية داخل المسجد الأقصى المبارك. وعرض رئيس لجنة مهندسون من أجل فلسطين والقدس" في نقابة المهندسين م. بدر ناصر تجربة اللجنة في ترميم المباني السكنية داخل البلدة القديمة بالقدس والصعوبات التي واجهت النقابة أثناء عملية الترميم.

الغد، عمان، 2013/12/12

#### 40. القمة الخليجية في الكويت ترحب بالجهود الأمريكية لإنجاح المفاوضات

اختتم قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الكويت اليوم اجتماعات الدورة الرابعة والثلاثين لقادة دول المجلس التي عقدت برئاسة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد. وجاء في نص البيان الختامي الذي صدر عن القمة: أكد المجلس الأعلى أن السلام الشامل والعدل والدائم لا يتحقق إلا بانسحاب إسرائيل الكامل من كافة الأراضي العربية المحتلة عام 1967م، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، طبقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، ومبادرة السلام العربية. ورحب المجلس الأعلى بالجهود الدبلوماسية التي تبذلها الولايات المتحدة الأمريكية، وبدء المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، آملاً نجاح هذه المفاوضات، داعياً المجتمع الدولي الاستمرار في دعم مساعي الشعب الفلسطيني السلمية لنيل حقوقه الوطنية المشروعة. وفي هذا الصدد، أدان المجلس الأعلى إمعان إسرائيل في سياسات الاستيطان، والحصار الجائر وضم الأراضي التي تشكل انتهاكاً صارخاً لقرارات الشرعية الدولية، مطالباً باتخاذ خطوات ملموسة لرفع الظلم الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني الشقيق.

الراي، الكويت، 2013/12/12

#### 41. إعلان "كوناكري": القضية الفلسطينية والقدس مسألتان مركزتان للأمة الإسلامية

كوناكري - وفا: أكد وزراء خارجية الدول الإسلامية، أن القضية الفلسطينية والقدس الشريف تشكلان مسألتين مركزتين في نظر عموم الأمة الإسلامية. وجدد الوزراء في اختتام أعمال الدورة الـ 40 لمجلس وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في العاصمة الغينية كوناكري، اليوم الأربعاء، الدعم الراسخ لجهود دولة فلسطين الرامية إلى حشد الدعم المناسب من أجل تحقيق المطالب الفلسطينية وفي مقدمتها حق تقرير المصير وحقه في العودة. وأدان المجتمعون السياسات الإسرائيلية غير المشروعة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، خاصة في القدس المحتلة مثل الأنشطة الاستيطانية، وبناء جدار الضم، وهدم المنازل الفلسطينية، وطرد الأسر الفلسطينية بهدف تغيير التركيبة السكانية للمدينة.

كما اتفق الوزراء بحسب بيان نشرته وكالة الأنباء الإسلامية الدولية 'إينا' على إعطاء منظمة التعاون الإسلامي دفعة جديدة وتعزيز دورها في تشجيع التعاون بحيث تلبي تطلعات الشعوب الإسلامية. وحث إعلان 'كوناكري' جميع دول منظمة التعاون الإسلامي وكل الشركاء الدوليين على الوفاء بالعهد الذي قطع في مؤتمر المانحين في العاصمة البريطانية لندن بشأن الصومال. ودعا الاعلان إلى المساهمة في الصناديق الداعمة لحكومات السهل الأفريقي من أجل سد احتياجات السكان في مجال الأمن الغذائي، وأكد أن الإسلام هو دين الاعتدال والانفتاح الذي يرفض جميع أشكال التعصب والتطرف، مشيراً إلى ضرورة مكافحة الصور النمطية السلبية والتحقير والتمييز.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2013/12/12

#### 42. منظمة التعاون الإسلامي تعتمد خطة عمل لحماية القدس

كوناكري (غينيا) - قدس برس: اعتمد مجلس وزراء الخارجية لمنظمة التعاون الإسلامي قراراً، أقرت بموجبه خطة عمل قانونية وسياسية مؤلفة من ثلاث عشرة نقطة، اقترحتها منظمة التعاون الإسلامي من أجل حمل إسرائيل على وقف اعتداءاتها وإجراءاتها غير القانونية. وطبقاً لما نصت عليه هذه الخطة، تُنشأ لجنة وزارية في إطار المنظمة لتزاول عملها على وجه السرعة لإيصال رسالة من المنظمة مفادها أن أي مساس بالمسجد الأقصى يعتبر خطأً أحمر لن تسمح به ولن تتسامح بشأنه الأمة الإسلامية مهما كانت العواقب.

كما فوضت الخطة المجموعة الإسلامية في نيويورك للسعي إلى عقد دورة خاصة لمجلس الأمن الدولي لمناقشة الانتهاكات الإسرائيلية. أما على المستوى القانوني، فإن خطة العمل لم تستبعد إمكانية اللجوء إلى المحكمة الجنائية الدولية وإلى غيرها من المنابر القانونية الدولية لتحميل إسرائيل المسؤولية عن جرائمها وانتهاكاتها.

جاء ذلك على هامش الدورة الأربعين لمجلس وزراء خارجية المنظمة المنعقدة في كوناكري بغينيا، حيث تمت مناقشة تطورات الوضع في القدس الشريف، ولاسيما ما يتعلق منها بالانتهاكات الإسرائيلية الأخيرة التي ترمي إلى ترسيخ احتلالها اللامشروع.

قدس برس، 2013/12/11

#### 43. الكويت تتبرع بـ 21 ألف دينار لدعم مؤسسة الخليج التعليمية في غزة

كونا - سلم سفير الكويت لدى الأردن الدكتور حمد الدعيح تبرعاً مالياً مقدماً من وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية وبيت الزكاة الكويتي قيمته 21 ألف دينار «74 ألف دولار» لمؤسسة الخليج التعليمية بغزة لتجهيز مختبرين للحاسب الآلي وتوفير مصحف ناطق لكل طالب كفيف. وقال الدعيح ان «الكويت وبتوجيهات من سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد حريصة على تقديم جميع المساعدات والمعونات للشعب الفلسطيني الشقيق في محاولة صادقة من الشعب الكويتي لنصرة اشقائهم في فلسطين».

وأضاف ان السفارة الكويتية في الأردن لن تألو جهداً في سبيل تقديم كل التسهيلات وتذليل جميع العقبات لتوصيل المساعدات الكويتية الى مستحقيها معتبرا ان المساعدات الكويتية واجب تجاه الشعب الفلسطيني.

الراي، الكويت، 2013/12/12

#### 44. ميزانية الدفاع الأمريكية تشمل 400 مليون دولار لـ"إسرائيل"

أعلن مشرعون في الكونغرس الأمريكي عن إجماع جارف في مجلسي السنتات والنواب على ميزانية الدفاع للعام 2014، والتي تصل إلى 552.1 مليار دولار، والتي ستعرض للمصادقة عليها في الأيام القليلة. ونقلت "يديعوت أحرونوت" النبأ، مشيرة إلى أن ذلك يعني بالنسبة لإسرائيل المصادقة على المساعدة الخاصة لإنتاج وتطوير أنظمة دفاعية مضادة للصواريخ، والتي تصل قيمتها إلى نحو 400 مليون دولار، ليست مشمولة ضمن المساعدات الأمنية السنوية لإسرائيل والتي تصل إلى 3.1 مليار دولار. وأشارت الصحيفة إلى أن المساعدة في تطوير وإنتاج أنظمة دفاعية مضادة للصواريخ هي مساعدة خاصة، ومرتبطة بميزانية الدفاع الأمريكية. وبالرغم من التقليلات التي أجريت على الميزانية، فإن إسرائيل ستواصل الحصول على المساعدة الأمريكية السخية لحماية أجواء إسرائيل.

وجاء أن لجنة الميزانية وافقت على زيادة بقيمة 173 مليون دولار للعام 2014 لتسريع التعاون الأمريكي - الإسرائيلي في برنامج الصواريخ الدفاعية. وتشمل المساعدة 33.7 مليون دولار لتطوير منظومة "حيثس"، و22.1 مليون دولار لتطوير "حيثس 3" لاعتراض صواريخ في طبقات الجو العليا. وجرى تخصيص 117.2 مليون دولار لتطوير ما يسمى بـ"العصا السحرية" لاعتراض الصواريخ الباليستية في المدى القصير. وكتبت الصحيفة أن صواريخ "حيثس 3" معدة أساساً لاعتراض صواريخ بالستية من إيران، في حين أن "العصا السحرية" معدة لمواجهة تهديدات حزب الله، بينما أثبتت "القبة الحديدية" نفسها في اعتراض الصواريخ من قطاع غزة، ومن لبنان أيضاً.

وتابعت الصحيفة أنه لهذا الغرض جرى تخصيص مبلغ 220.3 مليون دولار من ميزانية الدفاع الأمريكية لإسرائيل لكي تتمكن من إنتاج أنظمة أخرى من "القبة الحديدية"، وإنتاج صواريخ اعتراضية. كما جرى تخصيص مبلغ 15 مليون دولار لبناء قدرات إنتاجية في الولايات المتحدة لإنتاج قطع غيار لبطارية "القبة الحديدية".

ولفتت الصحيفة إلى أن تمويل أنظمة دفاعية مثل "حيثس" و"العصا السحرية" غير مشمولة في المساعدات الأمريكية لإسرائيل، لكون الولايات المتحدة تستفيد مثل إسرائيل من هذه الأنظمة الخاصة، أما "القبة الحديدية" فهو إنتاج إسرائيل تقوم الولايات المتحدة بتمويله، ولكن تعمل على أن يكون إنتاج قطع الغيار في الولايات المتحدة نفسها بهدف توفير أماكن عمل أمريكيين.

إلى ذلك، تشمل ميزانية الدفاع الأمريكية الجديدة المصادقة على طلب البننتاغون شراء 29 طائرة قتالية جديدة من طراز "أف 35"، وذلك ضمن خطة تسليح خماسية تهدف لشراء 100 طائرة قتالية لسلاح الجو الأمريكي.

عرب 48، 203/12/11

#### 45. شركة مياه هولندية عملاقة تنهي علاقاتها مع "إسرائيل"

لاهاي - أ ف ب: انتهت شركة فينتنز الهولندية العملاقة للمياه شراكة مع شركة توزيع المياه الإسرائيلية لأسباب سياسية، بحسب ما ذكرت الشركة الهولندية الأربعاء. ووصفت إسرائيل قرار الشركة الهولندية بـ"السخيف".

وقالت شركة فيتز في بيان انها 'ابلغت شركة ميكوروت (شركة توزيع المياه الاسرائيلية) بقرارها انها التعاون بينهما".

واضافت 'خلصنا الى نتيجة مفادها انه بات من الصعب جدا العمل معا في مشاريع مستقبلية لانه لا يمكن ان ينظر اليها خارج السياق السياسي".

وتابع بيان الشركة الهولندية 'ان فيتز تولي الكثير من الاهمية للسلامة وملتزمة بالقوانين والانظمة الوطنية والدولية' دون ان توضح شيئا بشأن ما قالت انه 'السياق السياسي'.

القدس العربي، لندن، 2013/12/12

#### 46. "الإسكوا": تواصل الحرب في 2015 سيكبد سوريا ثلاثة عقود من النمو

قدمت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا)، أمس، صورة مأساوية لمستقبل سوريا، حيث انخفض الناتج المحلي بنسبة كبيرة وارتفع بشكل ضخم عدد العاطلين عن العمل، محذرا من انه اذا تواصل النزاع إلى العام 2015 فان البلد سيتكبد خسائر تعادل ثلاثة عقود من النمو الاقتصادي وعقدين من التنمية البشرية.

وذكرت «الاسكوا»، في تقرير في بيروت، «ألف يوم من الحرب حوّلت الواقع في سوريا إلى أسوأ السيناريوهات وأشدّها تشاؤماً. فما حدّر منه الخبراء في إطار مشروع الأجندة الوطنية لمستقبل سوريا في العام 2011، بشأن الآثار الاقتصادية المحتملة لهذه الحرب، أصبح اليوم واقعاً. الناتج المحلي الإجمالي انخفض بنسبة 45 في المئة، وعدد العاطلين عن العمل بلغ ثلاثة ملايين سوري من أصل خمسة ملايين يشكّلون مجموع القوى العاملة. وإذا ما تواصل النزاع إلى العام 2015، سيتكبدّ البلد، حسب ما أشارت إليه توقعات الأجندة، خسائر تعادل ثلاثة عقود من النمو الاقتصادي وعقدين من التنمية البشرية».

وأضاف التقرير «حسب مؤشر الاسكوا لأهداف الألفية، الذي يشمل مجموعة من المؤشرات التنموية والاقتصادية، كانت سوريا تحلّ في المرتبة الرابعة في المنطقة العربية (بعد سلطنة عُمان ومصر وتونس) في العام 2010، وتراجعت اليوم إلى المرتبة الثالثة في أسفل القائمة، يتقدّم عليها العراق الذي تمزّقه الحرب منذ 10 أعوام بمرتبة واحدة، وتتقدّم هي على السودان والصومال فقط. ويظهر المؤشر جلياً التراجع في ترتيب سوريا، حيث انخفض معدل تحقيق أهداف الألفية من ارتفاع قدره 6 في المئة في العام 2010 إلى انخفاض نسبته 50 في المئة».

وتابع «لعل الأكثر خطورة بين المؤشرات هو مؤشر صحة الأطفال، حيث تشير التقديرات إلى بلوغ معدل وفيات الرضع 18 حالة لكل ألف ولادة حيّة، بعد أن كان 14 لكل ألف في العام 2011... والأخطر هو ظهور بعض الأمراض التي كانت قد انقرضت في سوريا، مثل مرض شلل الأطفال».

وذكر التقرير «أما على صعيد التعليم، فقد انخفض معدل الالتحاق بالتعليم الثانوي إلى 64 في المئة وبالتعليم الأساسي إلى 61 في المئة من مجموع الأطفال في سن التعليم، بعد أن كان معدل الالتحاق بالتعليم الأساسي قد قارب 93 في المئة من مجموع الأطفال في سن التعليم في العام 2010، وارتفعت نسبة السكان تحت خط الأمن الغذائي إلى 19 في المئة».

السفير، بيروت، 2013/12/12

47. ما خفي أعظم!



## نهلة الشهال

أخيراً، وقّع اتفاق نقل المياه من البحر الأحمر إلى البحر الميت. للمشروع القديم الذي أبصر النور . على الأقل رسمياً وعبر الحبر والورق . تسميات أخرى منها «قناة البحرين» بحسب الأردنيين، و«قناة السلام» كما كانت في العرف الدولي ثم الإسرائيلي.

والفكرة بدأت في القرن التاسع عشر لشق مجرى مائي من المتوسط إلى البحر الأحمر مروراً بالبحر الميت، كبديل عما نُفذ فعلاً لأنه الأبسط، أي قناة السويس، وعاد هرتزل فتناول الأمر في بعض كتاباته، ثم أعيد إحياء المشروع مع اتفاقية وادي عربة بين الأردن وإسرائيل. إلا أن عشر سنوات مضت بلا تجسيد له، حتى كان الاتفاق الموقع في واشنطن يوم الاثنين 9 الجاري، بمعية البنك الدولي، الحاكمة سوبر المعولمة.

دعّم من السلطات الأردنية التي تعلن (في عصر الانترنت حيث لا شيء يُخفى) أن المشروع أردني خالص وسيشاد على الأراضي الأردنية فحسب، بحيث لا يعود مفهوماً حضور الوزير الإسرائيلي سيلفان شالوم وتوقيعه على المشروع. ودعّم كذلك من «نظيرهما» الفلسطيني شداد العنيلي الذي يستحسن إقناعه بالتخفيف من فرحه وتصريحاته الإيجابية بخصوص البرهان على «إمكان العيش والعمل معاً» (يقصد مع الإسرائيليين) «رغم الخلافات السياسية» (الحقيرة ربما؟)، بينما فرض الإسرائيليون أن يبيعوا هم بسعر الكلفة الـ30 مليون متر مكعب من المياه إلى السلطة (أي حصتها) حتى لا يقع التباس لجهة ملكية الأرض على البحر الميت (الإسرائيلية طبعاً!).

بل سيتم البيع من مياه بحيرة طبريا، يعني من موضع آخر إمعاناً في تأكيد النفي، وربما تكون «مياهاً رمادية» تحتاج للتكرير. كل ذلك مفهوم: 180 كيلومتراً وكلفة تصل إلى 10 مليارات دولار. ليس فحسب لإنقاذ البحر الميت، وليس فحسب لتحلية المياه (بواسطة التقنيات الإسرائيلية المتقدمة)، وليس فحسب لإنتاج الكهرباء بما يحوّل الأردن إلى أكبر مصدر لها، يبيع الإمارات والسعودية... بل هناك مفاوضات سبقت هذا التوقيع الهائلي، جرت مع السلطات الفرنسية التي لا تتغير، «الدولة العميقة»، وفي رفقتها شركة «أريفا» الفرنسية المتخصصة بإنتاج الطاقة النووية، لإنشاء (أربع؟) معامل في الأردن، تحديداً في منطقة العقبة التي ستشاد فيها المضخات الهائلة لسحب المياه عبر تلك القناة. والمفاعلات تحتاج مياهاً لتبريدها... للمتابعة.

السفير، بيروت، 2013/12/12

## 48. تصورات أولية حول التمثيل الفلسطيني وإعادة بناء المشروع الوطني

د.ابراهيم ابراش

### مقدمة

تستحضر أزمة المشروع الوطني والحديث عن إعادة بناء وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية حقيقة تاريخية وهي أن المشروع الوطني الحديث منذ بداياته الأولى مع منظمة التحرير عام 1964 لم يكن مشروعاً وطنياً خالصاً ولم يكن ميثاق المنظمة برنامجاً وطنياً خالصاً، فدونما كانت المحددات الخارجية العربية والإقليمية والدولية حاضرة في تأسيس وتطور النظام السياسي الفلسطيني . هذا الاستحضار للتاريخ مفيد ونحن بصد التفكير بإعادة بناء وتفعيل المشروع الوطني من خلال عنوانه الرئيس منظمة التحرير، فسقوط أنظمة ودول عربية وإقليمية وصعود أخرى، وانهيار نظام دولي وصعود آخر، كل ذلك لا يغير من حقيقة قوة تأثير المحددات الخارجية في القضية الفلسطينية وفي الخيارات الكبرى للشعب والقيادة .

إن قوة تأثير العوامل الخارجية في النظام السياسي الفلسطيني نلاحظها اليوم من خلال ارتهان المصالحة بالحالة العربية والإقليمية، فالفلسطينيون عجزوا عن تحقيق المصالحة اعتمادا على الذات، وهكذا تنقل ملف المصالحة من السودان إلى اليمن إلى مكة ثم القاهرة فالدوحة، حتى السينغال حاولت لعب دور في عملية المصالحة. كما أن الانجازات التي تم تحقيقها من خلال مواجهة العدوان على غزة والتصويت لصالح فلسطين في الأمم المتحدة لم يتولد عنها ديناميكية ذاتية لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه من تفاهات المصالحة، ويُنْتَظَر أطراف المصالحة تطور الأوضاع في مصر ليعودوا إلى طاولة الحوار، ولا ندري هل ستصبح المصالحة في حكم المؤجل ما استمرت الأوضاع غير مستقرة في مصر؟ وما هو الحال إن تدهورت الأمور أكثر في مصر؟.

وفي نفس السياق فإن التصويت لصالح الاعتراف بفلسطين دولة مراقب سيغير من أولويات القيادة والشعب خصوصا أولوية إعادة بناء منظمة التحرير، لصالح أولوية تجسيد مؤسسات الدولة. وكما سنوضح لاحقا فإن القرار الأممي وبالرغم من عدم الزاميته إلا أنه سيجعل مركز ثقل الاهتمام والعمل السياسي متجها نحو الدولة وليس منظمة التحرير.

## الجزء الأول

البيئة التمكينية والفرص المتاحة لإعادة بناء المنظمة كمدخل للمصالحة

نتائج العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منتصف نوفمبر 2012 الذي توج بصفقة تهدئة بين حركة حماس وإسرائيل واعتبرتها حركة حماس نصرا لها ولنهج المقاومة، ثم التصويت لصالح قرار فلسطيني يمنح فلسطين صفة دولة مراقب وهو ما اعتبرته منظمة التحرير نصرا لنهجها السياسي السلمي، كلا الحدثين استنهضا حالة شعبية وحدوية حتى وإن كانت عاطفية، قد تشكل حالة ضغط على النخب السياسية تدفعها لتحريك ملف المصالحة، وخصوصا أن مباركة حركة حماس خطوة الرئيس بالذهاب إلى الأمم المتحدة لها دلالة سياسية حيث تضم اعترافا من حماس بهدف الدولة في قطاع غزة والضفة، كما أن صفقة التهدئة التي وقعتها حماس بوساطة مصرية تتضمن رسائل سياسية وخصوصا فيما يتعلق بوقف ( الأعمال العدائية) بين الطرفين - غزة وإسرائيل - حيث تضم وقف المقاومة أو الأعمال المسلحة وهذا احد مطالب أو شروط الرباعية للاعتراف بحركة حماس.

وهكذا إن كانت كلا الخطوتين من حماس تؤشران إلى تجسير الفجوة في المواقف بين منظمة التحرير وحركة حماس إلا أن تضخيم حركة حماس للنصر العسكري الذي حققته من خلال إطلاق الصواريخ على مدن إسرائيلية ثم بنود صفقة الهدنة تتضمنان أيضا عناصر قد تدفع نحو مزيد من تكريس الانقسام الجيوسياسي بين غزة والضفة، وهو الأمر الذي يثير مخاوف من معادلة جديدة ستترتب عن صفقة الهدنة ستعيد ترتيب علاقة قطاع غزة بمصر وإسرائيل وال الضفة الغربية.

في الجهة الأخرى، فإن (نصر) الاعتراف بفلسطين دولة غير عضو في الأمم المتحدة هو حصيلة دبلوماسية الرئيس أبو مازن وكذلك حصيلة التعاطف الدولي مع معاناة أهل غزة وصمودهم في مواجهة الممارسات العدوانية الإسرائيلية، وهي أمور وظفها الرئيس أبو مازن في خطابه قبيل التصويت على القرار. النصر السياسي في الأمم المتحدة سيفرض تحديات على منظمة التحرير ومجمل النظام السياسي، فإن كان عزز من موقف الرئيس أبو مازن ومن خيار السلام الذي يؤمن به إلا أنه سيؤدي تدريجيا إلى تهميش دور المنظمة بحيث ستصبح (الدولة) مرجعية للفلسطينيين كما أن دول العالم ستتحو نحو مزيد من التعامل مع

مؤسسات الدولة كمثل للشعب بدلا من منظمة التحرير. بالإضافة إلى ما سبق فإن الاعتراف بفلسطين دولة مراقب سي طرح إشكالات قانونية وسياسية ذات صلة بمكانة منظمة التحرير ودورها المستقبلي وعلاقتها بالدولة من جانب وبالسلطة من جانب آخر.

هذه المستجدات ستضاف إلى الإشكالات القديمة حول التمثيل والمرجعيات الفلسطينية، الأمر الذي يجعل كل محاولة للتصدي لمعالجة أزمة التمثيل الفلسطيني تصطدم بما هو أكبر من مجرد الاختلاف على آلية الانتخابات أو النسب التمثيلية. الموضوع ليس مجرد إحلال حزب محل حزب على رأس سلم القيادة والتوجيه، فإشكاليات التمثيل القديمة والجديدة نتاج لأزمة أكبر وأعمق تعكس حالة الأيقين عند الفلسطينيين حول حقوقهم المشروعة وقدرتهم على تحقيقها، أزمة لها علاقة بمفهوم المشروع الوطني من حيث أيديولوجيته وأهدافه وأدوات تنفيذه، فالصراع على التمثيل اليوم يعكس صراعا وجدانيا وأيديولوجيا بالإضافة إلى الخلافات السياسية، ثم جاء الانقسام ليضيف صراعا حول السلطة ومغانمها، كما أنه ذو صلة بالمتغيرات الإقليمية والدولية، فتاريخيا كان المشروع الوطني محصلة توازن هش بين القدرات الذاتية الفلسطينية والرغبة باستقلالية القرار الوطني من جانب ومشاريع وأجندة دول الجوار من جانب آخر.

إن كان يجوز لنا القول بأن الاختلاف على الأهداف ووسائل تحقيقها أمر محايد للحركة الوطنية الفلسطينية منذ سنواتها الأولى، حيث لم تستقر منظمة التحرير على أهدافها وإستراتيجية تحقيقها سوى سنوات قلائل - 1964 - 1971 - إلا أن اختلافات تلك الحقبة كانت في بيئة عربية ودولية تسمح بشكل من التعايش بين القوى المختلفة داخل منظمة التحرير، كما أن عدم وجود سلطة ومغانم سلطة كان يحد من إمكانية تصعيد الخلافات إلى درجة الاقتتال الدموي.

قبل الشروع في إبداء المقترحات والتصورات حول إعادة بناء التمثيل الفلسطيني في إطار إنجاز هدف المصالحة، فإن حالة من الشك تتناوبنا حول مصداقية حركة حماس بالمشاركة في منظمة التحرير الفلسطينية للسببين التاليين :-

الأول : عقائدي مبدئي. فحركة حماس كجماعة إسلام سياسي تقول بأنها امتداد لجماعة الإخوان المسلمين لا تقبل أن تندمج أو تشارك في جماعة سياسية واحدة أو إطار واحد مع أحزاب وقوى علمانية وليبرالية، وهذا شأن ليس خاص بحركة حماس بل يخص كل جماعات الإسلام السياسي في العالم العربي والإسلامي حيث هناك قوى إسلامية في جانب وقوى ليبرالية وقومية وعلمانية في الجانب الآخر، وما يجري في مصر وتونس نموذجا لذلك. وقد يجري مع وضع الميثاق الوطني ما يجري في مصر حول وضع الدستور.

الثاني: الخوف من الاستحقاقات السياسية للمشاركة في النظام السياسي. حركة حماس لا ترفض الانتخابات وخصوصا التشريعية خوفا من الهزيمة فقط بل ومن النصر أيضا، فهزيمتها قد تفقدها السلطة في غزة وبالتالي يهدد المشروع الإسلامي الذي تمثله، و لكن فوزها في الانتخابات سيفرض عليها شراكة سياسية مع قوى ليبرالية وعلمانية من الصعب التوصل إلى قواسم مشتركة بينهم، كما أن فوزهم في الانتخابات التشريعية سيفرض عليهم تحمل مسؤولية السلطة والحكومة في كل مناطق السلطة وبالتالي مواجهة شروط إسرائيل والرياعية، وحركة حماس تعرف انه إن كان مسموح لها بتملك السلطة في غزة لأن إسرائيل لا تريد حكم غزة، فإنه غير مسموح لها بالحكم في الضفة لأن إسرائيل تريد الضفة لنفسها.

## الجزء الثاني

المقترحات حول إعادة بناء وتفعيل منظمة التحرير كمرجعية وطنية

ثقل وطأة التجربة التاريخية والشكوك المثارة حول جدية جماعات الإسلام السياسي الفلسطينية وخصوصا حركة حماس بالدخول في النظام السياسي بعد الربيع العربي، بالإضافة إلى واقع الاستيطان والتهويد، كل ذلك يجب أن لا نتثينا عن السعي الدعوى للبحث عن مخارج للأزمة، وفي هذا السياق يأتي الجهد المشكور لإدارة مبادرة الأزمات الفنلندية (CMI) والمركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الإستراتيجية - مسارات.

سنقارب إشكالية التمثيل الفلسطيني وإعادة بناء المشروع الوطني انطلاقا من الأسئلة التي تطرحها الورقة الموجهة للنقاش التي أعدها الدكتور جميل هلال .

### أولا - مجلس تأسيسي للإشراف على إعادة البناء

لا شك أن أول وأهم سؤال يجب التصدي له في سياق الحديث عن إعادة بناء واستنهاض منظمة التحرير هو الجهة التي ستتولى تلك المهمة، فإذا كانت الأحزاب والسلطتين والحكومتين مأزومين بل تُحملها الجماهير مسؤولية الأزمة فكيف يمكن الاطمئنان إليها لتقوم بعملية إعادة البناء؟ وإذا كان الشعب يعيش حالة شتات وانقسام حاد فكيف يمكنه تغيير الأوضاع أو الخروج في ثورة ليقول بإسقاط النظام؟.

ونحن نفكر بوضع الميثاق نستحضر ما يجري في مصر حول وضع الدستور، فالميثاق سيكون بمثابة دستور الشعب الفلسطيني للمرحلة المقبلة. الآلية التي نراها للقيام بمهمة إعادة البناء هي توسيع الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير الذي تم الاتفاق عليه في القاهرة والدوحة من خلال إشراك ممثلين عن مؤسسات المجتمع المدني والاتحادات الشعبية وشخصيات وطنية أكاديمية ومهنية من الداخل والخارج ليصل العدد حوالي المائة و يقوم الإطار القيادي لمنظمة التحرير بالتوافق على الأعضاء الجدد، على أن لا تزيد نسبة ممثلي الأحزاب والفصائل عن نصف أعضاء الإطار القيادي الجديد .

يصبح الإطار الجديد بمثابة (مجلس تأسيسي) يتكلف بعملية إعادة بناء المنظمة كما نصت على ذلك وثائق الوفاق الوطني وورقة المصلحة المصرية، ويشمل ذلك صياغة ميثاق المنظمة و يمكن الاستئناس بوثيقة الوفاق الوطني بهذا الشأن، كما يمكن لهذا (المجلس التأسيسي) الاستعانة بخبراء من جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، ليُضفى على الميثاق بعدا قوميا وإسلاميا. ويمكن لهذا المجلس أيضا أن يقترح مسمى بديلا لمنظمة التحرير إن لزم الأمر ويتم مراسلة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والعربية لاعتماد المسمى الجديد، أيضا إعادة صياغة وتحديد علاقة منظمة التحرير بالسلطة الوطنية وبالذولة التي اعتمدت كمراقب في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

### ثانيا - التراضي والتوافق بديلا عن الانتخابات

بالرغم من أن الانتخابات عنوان الديمقراطية وهي المقياس الرئيس على شرعية من يتولى السلطة والحكم، إلا أن آلية الانتخابات ليست مدخلا وحيدا لحل الإشكاليات السياسية لشعب يخضع للاحتلال ومنقسم انقسامًا حادًا أيديولوجيًا وجغرافيًا، وقد رأينا كيف أن نتائج انتخابات يناير 2006 بدلا من أن تحل استعصاءات النظام السياسي زادت الأمور سوءا وأدت إلى حرب أهلية ثم الانقسام الذي نعيشه اليوم، ولذا نرى أن التوافق والتراضي مدخلا يجب التفكير به وأخذ به بعين الاعتبار في عملية إعادة بناء المنظمة إلى حين توفر الظروف المناسبة للانتخابات . ولذا نرى أنه بعد وضع مسودة الميثاق من المجلس التأسيسي المُشار إليه ومصادقة كل الفصائل والأحزاب السياسية عليه، يتم عرضه على استفتاء شعبي في الضفة

وقطاع غزة وتكون نتيجة الاستفتاء ملزمة لجميع الفلسطينيين ،ونقترح أن تكون النسبة المطلوبة ثلثي أصوات المصوتين . وإن لم تسمح إسرائيل بإجراء الاستفتاء تتم إجازة الميثاق بالتوافق أو بالانتخاب داخل المجلس التأسيسي .  
وفي حالة تعثر إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني كما نصت على ذلك وثيقة المصالحة وفي حالة إقرار الميثاق من خلال الاستفتاء - بأغلبية الثلثين - يصبح المجلس التأسيسي أو الإطار القيادي المؤقت الموسع بمثابة المجلس الوطني الفلسطيني الجديد .

### ثالثاً - إعادة النظر في دوائر منظمة التحرير ومقراتها

مطلوب إعادة النظر في وجود بعض دوائر منظمة التحرير القديمة، والعمل على التنسيق وتوزيع الصلاحيات بين دوائر المنظمة ومؤسسات الدولة الوليدة حتى يتم تجاوز التضارب في الصلاحيات الذي كان يحدث بين مؤسسات المنظمة ومؤسسات السلطة . لا شك أن حالة السيولة السياسية أو عدم الاستقرار في العالم العربي ،وكذا الاحتلال الإسرائيلي لأراضي الدولة الفلسطينية ،سيجعل من الخطورة وضع دوائر منظمة التحرير في مكان واحد ،ولذا نقترح أن تتوزع هذه الدوائر أو المؤسسات مؤقتاً في أكثر من مكان . ونرى انه من المفيد أن يكون مقر المنظمة داخل قطاع غزة بعد ان يصبح قطاع غزة جزءاً خاضعاً للشرعية الوطنية الناتجة عن المصالحة ،ولا مانع من تواجد غالبية مؤسسات المنظمة في الضفة وغزة حتى في ظل الاحتلال ،فحال مؤسسات المنظمة سيكون كحال مؤسسات السلطة ومقرات الأحزاب ،وتتوزع بقية المؤسسات في الأردن ومصر ،وفي حالة استقرار الأوضاع العربية يمكن الامتداد إلى سوريا ولبنان .

### رابعاً - مصادر تمويل مؤسسات ونشاطات منظمة التحرير

الأزمة المالية لمنظمة التحرير ترجع في جزء منها إلى أن المصادر الممولة والداعمة باتت تحول المال إلى السلطة بدلاً من المنظمة ،ولكون السلطة الفلسطينية همشت المنظمة وأحقتها بها مالياً ،وعليه فإن أزمة السلطة المالية تنعكس على المنظمة والشروط التي تخضع لها السلطة في عملية التمويل تتسحب على المنظمة . الأمور قد تتغير في حالة إعادة الاعتبار للمنظمة بالمصالحة ومن خلال ما سيطرأ على وضع السلطة من تغييرات بعد الحصول على فلسطين على صفة دولة مراقب .

في حالة إنجاز المصالحة وإعادة بناء التمثيل الفلسطيني ومنظمة التحرير بنية حسنة، يفترض أن الملايين التي تتدفق على الأحزاب مباشرة ستذهب إلى الصندوق القومي لمنظمة التحرير أو لخزينة الدولة، وعلى منظمة التحرير أو الدولة أن تراقب مصادر التمويل الخارجية للأحزاب، كما انه من خلال إعادة النظر في العلاقة بين منظمة التحرير والسلطة التي يفترض أن تتحرر من التزامات أو سلو فإن الدول العربية والصديقة ستقدم مساعداتها إلى منظمة التحرير أو المرجعية الجديدة مباشرة وليس إلى الأحزاب أو السلطة . بعد إعادة بناء منظمة التحرير التي ستمثل الكل الفلسطيني يمكن للمنظمة أو للدولة (الفلسطينية) أن تدخل في اتفاقات وتقاومات مع الدول العربية والإسلامية لتأمين تغطية مالية ثابتة للمنظمة ،وللبحث في آلية لجمع مساهمات من الفلسطينيين المقيمين في الشتات كما كان الأمر سابقاً حيث كان يتم اقتطاع نسبة 5% من مداخيل الفلسطينيين العاملين في الدول العربية . ويبقى كل هذه الأمور معلقة بما ستؤول إليه المصالحة من جانب وبمستقبل السلطة بعد قرار الاعتراف بفلسطين دولة غير عضو ،كما أن إعادة النظر باتفاق باريس الاقتصادي قد يوفر مداخل جديدة للفلسطينيين .

#### خامسا - إشكالية الصفة التمثيلية للمنظمة ووظائفها

كما سبق ذكره فإن المجلس التأسيسي المشار إليه - ونقترح ألا يزيد عدده عن مائة عضو - سيشكل لأول مرة بالتوافق وهو الذي سيبحث في أمر تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في اتفاق المصالحة، وإن كنا نعتقد انه في ظل تصاعد العدوان والتهديد الإسرائيلي للفلسطينيين في الضفة وغزة، وفي ظل حالة عدم الاستقرار في العالم العربي، وفي ظل الانقسام الجغرافي وتوابعه، فإن (التراضي والتوافق) على أعضاء المجلس الوطني سيكون الحل الأنسب. داخل نسبة 50% المخصصة للأحزاب - 50 عضو - نقترح أن يكون لحركة فتح الثلث ولحركة حماس الثلث ويتم توزيع الثلث المتبقي بين بقية الفصائل - . أما بالنسبة للجنة التنفيذية فيجب أن تنتخب من داخل المجلس الوطني الجديد على أساس نسبي حتى يمكن ضمان تمثيل عدد كبير من الأحزاب والشخصيات الوطنية. ويتم انتخاب رئيس المنظمة مباشرة من المجلس الوطني.

وبالنسبة لفلسطينيي الخط الأخضر، فإن صيغة لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية داخل الخط الأخضر، تم تجاوزها بعد توقيع اتفاقية أوسلو وقيام السلطة، وستصبح متجاوزة أكثر بعد قرار الاعتراف بفلسطين دولة غير عضو، وسيبقى الأمر منوطا بتداعيات ما بعد القرار. نقترح في هذا السياق وبالنسبة للتجمعات الفلسطينية الأخرى خارج الوطن أن تُشكل ( لجان الأخوة الفلسطينية) أو تطوير وتوسيع مؤسسة (الجالية الفلسطينية) الموجودة في أكثر من بلد. بحيث يفرز الفلسطينيون في كل تجمع ومن خلال التوافق بين القوى الفاعلة في كل تجمع من يمثلهم ويكون عدد المندوبين متناسبا مع عدد التجمع، وهذا ينطبق على فلسطينيي الخط الأخضر والأردن ولبنان وسوريا وكل دول الشتات، إلى أن تتاح فرصة إجراء الانتخابات بحرية.

مع أن قرار الجمعية العامة بقبول دولة فلسطين عضو مراقب أشار إلى أن ذلك لن يؤثر على الصفة التمثيلية لمنظمة التحرير إلا أننا نعتقد أن تساؤلات كبرى تطرح حول مستقبل المنظمة وقيمتها وصفقتها التمثيلية بعد صدور القرار، بالإضافة إلى التخوفات التي يطرحها البعض فيما يتعلق باللاجئين و(الحقوق التاريخية) وحق تقرير المصير، وهم محقون، يمكن تبديدها من خلال التمسك بكل القرارات الدولية الخاصة بفلسطين، ومن المعروف أن قرارات الشرعية الدولية لا تسقط بالتقادم، ولا تسقط إلا إذا تم التصويت على قرار دولي من نفس جهة صدور القرار السابق كما جرى مع القرار الذي صدر عن الجمعية العامة 1975 حول اعتبار الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية والتمييز العنصري، تم إلغائه عام 1992 بتصويت في الجمعية العامة على إلغائه.

المشكلة في رأينا، هل أن القيادة الفلسطينية مستعدة للذهاب في المواجهة السياسية مع إسرائيل وواشنطن إلى نهاية المعركة بحيث تبني على القرار الأممي بالدولة ممارسات على الأرض بإلغاء حكومة سلطة أوسلو وتشكيل حكومة الدولة الفلسطينية وبداية ممارسة أشكال سيادية على الأرض؟ أم ستتراجع وتبحث عن حلول وسط مع إسرائيل وواشنطن؟. فإن كان الرئيس والفلسطينيون يريدون تفعيل القرار وإعطائه قيمة عملية فيجب أن ينتقل مركز النقل والتوجيه في العمل السياسي الفلسطيني إلى الدولة من خلال ممارسات على الأرض تعكس وتعبّر عن الحالة الجديدة، أو بمعنى آخر دولنة كل المؤسسات الفلسطينية. ونعتقد انه كلما خطت الدولة الفلسطينية خطوة للأمام كلما تراجعت مركزية منظمة التحرير في العمل السياسي، وربما تتحول المنظمة مع مرور الوقت لحزب داخل الدولة كما جرى مع جبهة التحرير الجزائرية بعد الاستقلال.

### سادسا- إشكالية تمثيل الفلسطينيين في الأردن

شهدت الأشهر التي سبقت التصويت على قرار عضوية فلسطين حديثا علنا أحيانا وفي الكواليس حيناً آخر حول البديل الأردني وإيجاد صيغة من العلاقة بين سكان الضفة والأردن، بل تحدث الأمير حسن بوضوح عن عودة الدور الأردني في الضفة. زيارة الملك عبد الله لرام الله يوم الخميس 7-12-2012 وإن كانت زيارة مباركة للرئيس بعضوية فلسطين إلا أننا نعتقد أنها تعبر عن انشغال إن لم يكن قلقا أردنيا من تداعيات الاعتراف بفلسطين دولة على وضع اللاجئين الفلسطينيين في الأردن ومستقبل العلاقة بين البلدين .

سيكون من الصعب إجراء انتخابات في الأردن لعضوية المجلس الوطني أو للتصويت على الميثاق بدون تفاهات مسيئة بين الرئيس أبو مازن وملك الأردن على أن مشاركة الفلسطينيين /الأردنيين في الانتخابات حالة استثنائية لا تتعدى دلالتها السياسية على المساهمة في إعادة بناء منظمة التحرير، وأن المشاركة لن تغير شيئا في الوضعية القانونية والسياسية للمشاركين، وأن مسألة المواطنة ستبقى شانا أردنيا. وفي حالة عدم إجراء الانتخابات، وهذا ما نعتقد، يرسل الفلسطينيون في الأردن الذين يريدون ترشيح أنفسهم لعضوية المجلس الوطني بأسمائهم أو قوائمهم إلى المجلس التأسيسي المشار إليه للتصويت عليها .

سابعا - مسألة "كوتا" الشباب والنساء في انتخابات أعضاء المجلس الوطني  
كوتا الشباب أمر يجب إعادة النظر به ولا نعتقد انه من المناسب طرح هذا الموضوع غير المسبوق في العالم، ولكن يعود للشباب أنفسهم فرض حضورهم داخل أحزابهم ومن خلال العمل الدعوي، أما كوتا النساء فسبق الأخذ بها وطبقت خلال الانتخابات الأخيرة، وفي حالة إجراء الانتخابات يمكن تطبيق نفس الآلية السابقة، وفي حالة اللجوء إلى آلية (التوافق والتراضي) يمكن اعتماد نفس النسبة للنساء .

### ثامنا - حول مصير السلطة الفلسطينية

سيكون مصير السلطة مطروحا للنقاش بعد إعادة بناء منظمة التحرير، ذلك أن السلطة القائمة سلطة حكم ذاتي منبثقة عن اتفاقية أوسلو، كما أن أحزاب فلسطينية وخصوصا حركة حماس والجهاد الإسلامي غير مشاركة فيها، حتى صح القول بأنها سلطة حركة فتح، وفي حالة إعادة بناء المنظمة لتستوعب الكل الفلسطيني ولتصبح مركز الثقل في الحياة السياسية فمن البديهي أن تكون كل الفصائل مشاركة في السلطة ولها رأي فيها. هذا الأمر يتطلب توافق على وجود السلطة ودورها، كما سيتم طرح موضوع الحكومة بعد إعادة بناء المنظمة. هذه التساؤلات أصبحت أكثر إلحاحا وتعقيدا بعد التصويت على قرار قبول فلسطين عضو مراقب في الأمم المتحدة، مثلا هل ستستمر الحكومة كحكومة سلطة حكم ذاتي؟ أم ستتحول إلى حكومة دولة فلسطين؟ وهل ستستمر الحكومة والسلطة في إطار مرجعية اتفاقية أوسلو أم ستصبح مرجعيتها القرار الدولي الجديد والأمم المتحدة؟ وهل ستكون علاقة الدولة بمنظمة التحرير نفس علاقة السلطة بمنظمة التحرير؟.

من الملح اليوم التفكير في وضع السلطة والحكومة، فلا يُعقل بعد إعادة بناء منظمة التحرير والمصالحة، وبعد الانجازات التي تحققت في الأمم المتحدة وفي جبهة المقاومة أن يستمر الفلسطينيون خاضعين لسلطة حكم ذاتي مرجعيتها اتفاقية أوسلو، المطلوب أن تصبح منظمة التحرير المتجددة والقرار الأممي حول الدولة مرجعية للسلطة الفلسطينية، الأمر الذي يتطلب قرارا واضحا من الرئيس بالتخلي عن اتفاقية أوسلو وممارسة

السيادة على أراضي الدولة ولو بشكل متدرج . وما بعد إعادة بناء المنظمة وإلى حين قيام الدولة تتولى منظمة التحرير قيادة السلطة والحكومة .

#### خاتمة

في خضم الانشغال بملف المصالحة ومدخلها إعادة بناء منظمة التحرير يجب أن نأخذ بعين الاعتبار بان المنطقة العربية تعيش مخاضا قد تنتج عنه معادلة جديدة أو نظاما إقليميا جديدا تكون ضحيته القضية الفلسطينية، لذا على القوى الوطنية الديمقراطية في التعامل مع المرحلة .ومن جهة أخرى يجب العمل على مستويين:

الأول : الاشتغال على الإستراتيجية الوطنية بعيدة المدى من خلال إعادة بناء وبتفعيل منظمة التحرير كمثل للشعب وقائدة نضاله بكل أشكاله وككيان معنوي للفلسطينيين إلى حين إنجاز كامل الحقوق الوطنية .

والثاني: الاشتغال على القضايا الراهنة والعاجلة المرتبطة بالانقسام وما نتج عنه : ملف المعتقلين وجوازات السفر وإعمار غزة والانتخابات والحكومة الخ، فهذه إفران للخلل الاستراتيجي المشار إليه وليس لب القضية. إن الاشتغال على هاذين الملفين معا أمر مهم ،حتى لا يكون الاقتصار على ملف المنظمة بمعزل عن واقع الانقسام مجرد ترف فكري نظري وشكلي يشكل غطاء للانقسام وتهربا من مواجهته ،وحتى لا يكون الانشغال بتداعيات الانقسام مبررا لنسيان وتجاوز جوهر القضية وهو الاحتلال وضرورة مواجهته متحدين . ورقة بحثية تم تقديمها لمؤتمر مركز مساراتحول نفس الموضوع -\*

وكالة سما الإخبارية، 2013/12/11

#### 49. سعي إسرائيلي لتأمين احتياطي الغاز

عاموس هرئيل

تريد اسرائيل أن تشتري اربع سفن صغيرة نسيبا، هي فرقاطات، لتأمين احتياطي الغاز في البحر المتوسط، وتقف الكلفة المتوقعة لكل سفينة على نحو من 100 مليون دولار. وبرغم الاتصالات المتقدمة مع المانيا في شأن الصفقة، لم يُصغ الى الآن اتفاق وما زال جهاز الامن الاسرائيلي يفحص عن اقتراحات اخرى منها اقتراحات من كوريا الجنوبية وايطاليا والولايات المتحدة.

أفادت صحيفة 'هآرتس' في الاسبوع الماضي أن اسرائيل والمانيا في اتصالات متقدمة لشراء السفن. وفي الماضي مولت المانيا نحو من ثلث كلفة غواصات الدولفين الست التي صنعتها لاسرائيل والتي تسلح سلاح البحرية الاسرائيلي بأربع منها.

قال عنصر امني رفيع المستوى في يوم الاثنين الماضي لصحيفة 'هآرتس' إن القصد هو الى شراء فرقاطات هي أصغر وأرخص كثيرا من سفن صواريخ. فكلفة سفينة صواريخ حديثة تقف على نحو ربع مليار دولار. وفي مقابل ذلك فان سفن دوريات خفيفة 'ديبورة' صغيرة جدا للمهمة لأنها غير قادرة على أن تحمل وزنا كبيرا لمنظومات دفاعية. وتفحص اسرائيل الآن عن سلسلة اقتراحات في مدى اسعار بين 100 مليون دولار الى 200 مليون لكل سفينة والقصد الى شراء سفن بسعر 100 مليون دولار لكل واحدة والاتفاق على صفقة بكلفة عامة تبلغ نحو من نصف مليار دولار. وستشمل خطة التأمين ايضا استعمال طائرات صغيرة بلا طيارين ووسائل رقابة اخرى.



تم في سلاح البحرية وفي مجلس الامن القومي عمل هيئة قيادة مدة سنة ونصف للفحص عن سبل الحماية المناسبة لمياه اسرائيل الاقتصادية في البحر المتوسط ولا سيما مخزونات الغاز. واحتيج مع دوريات متوالية في المنطقة الواسعة التي تنتشر فيها مخزونات الغاز التي كُشف عنها، الى حماية نقطية للطوافات نفسها. ويوجد على الطوافات تأمين من شركات خاصة لكن المسؤولية العامة تقع على الجيش الاسرائيلي. ويحتاج لأجل ذلك الى سفينة تستطيع أن تحمل المنظومة الدفاعية المضادة للصواريخ 'براك 8' التي هي في مراحل انتاج متقدمة، وهي مشروع مشترك بين الصناعة الجوية ورفائيل.

يفترض أن تحمي المنظومة الطوافات من اصابة دقيقة بصواريخ ساحل بحر مثل يحونت الذي هو من صنع روسيا وتملكه سوريا، وسي. 802 من صنع الصين الذي يملكه حزب الله، وس. 704 الذي أحببت اسرائيل في الماضي بنجاح محاولة ايران تهريبه الى الجهاد الاسلامي في قطاع غزة. حدثت في الصيف الاخير هجمتان جويتان على منطقة ميناء اللاذقية في شمال سوريا. وأفادت وسائل الاعلام الاجنبية أنهما كانتا هجمتين اسرائيليتين كانتا ترميان الى احباط نقل صواريخ يحونت من سوريا الى حزب الله.

إن خطة تأمين المياه الاقتصادية سينفق على جزء منها من ميزانية الأمن، وقد خُصص لذلك مبلغ في خطة الجيش الاسرائيلي متعددة السنين. وسيأتي جزء آخر من النفقة من وزارة المالية مع اعتماد جزئي كما يبدو على أرباح الغاز المتوقعة. ويؤكدون في جهاز الامن أن الاتصالات ما زالت مستمرة وأن كوريا الجنوبية وايطاليا ايضا هما في صورة المنافسة. وقد فحص سلاح البحرية ايضا عن اقتراح امريكي لصنع السفن، لكن هذا الاقتراح يبدو الآن ذا احتمالات قليلة لأنه لا يلائم حاجات اسرائيل الامنية.

هآرتس 2013/12/11

القدس العربي، لندن، 2013/12/12

## 50. تاريخ علاقات 'اسرائيل' مع جنوب أفريقيا في وثائق باتت علنية وفي متناول الباحثين

أمير اورن

"المشكلة السوداء". هكذا قال اسحق رابين، السفير في واشنطن في زيارة الى الوطن، في عرض أمام لجنة الخارجية والامن في الكنيست، في نهاية ايار 1968 - بعد اسابيع قليلة من مقتل مارتين لوثر كينغ وفي ظل اضطرابات السود في واشنطن ومدن أمريكية مركزية أخرى. "المشكلة السوداء احتدمت"، قضى رابين، وبسبب النفقات الكبرى على حرب فيتنام، والتي شوشت سلم الاولويات الاقتصادي، يسارعون الى عزو ذلك الى الحرب وان كانت "موجودة منذ عشرات، ان لم يكن مئات، السنين". لم تكن هذه زلة لسان: ففي غضون دقيقة كرر رابين تعبير "المشكلة السوداء" ثلاث مرات.

سهل جدا وليس نزيها على الاطلاق، فحص علاقات القدس مع النظام القمعي في بريتوريا من خلف نظارات الحاضر. فمن يتجرأ اليوم، بعد جيل أو اثنين، في الحديث عن "السود". ففي البيت الابيض يجلس براك اوباما، من مواليد 1961، الذي تشكل وعيه السياسي بقصص كينغ وحركة حقوق المواطن. والد مستشارة الامن القومي، سوزان رايس، خدم في الحرب العالمية الثانية كضابط في "سرب تسكيجي" - اطار منفصل، للسود فقط، في سلاح الجو الامريكي، اقلع الى مسافات بعيدة دفاعا عن الحرية بينما كان في الوطن تمييز اجتماعي، اقتصادي، سياسي بل وفي الجنوب قانوني.

هذا تذكير حيوي لان رابين في عهده كرئيس للاركان، كسفير، كرئيس الوزراء في السبعينيات وكوزير الدفاع في الثمانينيات لم يكن رئيس الوزراء ووزير الدفاع رابين في التسعينيات، بعد نهاية الحرب الباردة

وانتقال الحكم في جنوب افريقيا من الاقلية الى الاغلبية. هكذا ايضا شمعون بيرس، الرئيس الذي يؤمن نلسون مانديلا وفي السنوات البعيدة اياها، "حسابات الماضي" التي يكرهها جدا، كان يشغل منصب مركزي في العلاقات السرية مع جنوب افريقيا، بصفته وزير الدفاع بعد حرب يوم الغفران. في عهده، حسب الوثائق، تشكلت "ايسا"، اللجنة المشتركة بين اسرائيل وجنوب افريقيا. لقاءاتها، في زورخ ولشبونه، عقدت على مستوى موظفين وضباط (مدير عام وزارة الدفاع ونائبه يعقوب "شفيق" شبيرا مثلوا اسرائيل) ووزراء. دروس تشرين الاول 1973 كانت طازجة. الاحساس بالازمة الوجودية والتعلق بالقطار الجوي الامريكي دفعا حكومة اسرائيل الى البحث عن شركاء اقليميين اغنياء بالمصادر ومتحمسين للتعاون الامني. وكانت المرشحتان الاساسيتان هما ايران وجنوب افريقيا. العلاقات معها كانت هامة كوسيلة لتحقيق تمويل لعمل الصناعة الامنية في اسرائيل، لغرض تطوير منظومات متطورة للجيش الاسرائيلي وتخفيض اسعارها بانتاج منتظم، ان لم نقل الاهمية السياسية، الحزبية، لهذه الصناعة.

منفعة مأمولة اخرى كانت زيادة تنوع المصادر للمساعدة الامنية، في الايام العادية وعند الطوارئ. وعندما سقط نظاما الشاه والابرتهايد، نشرت السلطات الجديدة اتصالات الانظمة السابقة لها مع رؤساء الوزراء ووزراء الدفاع في اسرائيل. وكانت هذه احيانا اتصالات مشابهة على نحو مدهش. على ذات منظومات السلاح وان كانت بالقاب مختلفة.

البعد القيمي، في العلاقات الدولية، تقزم في ضوء صورة الحاجة. فعندما اشترى الامريكيون النفط من السعودية او باعوا لها السلاح لم يكن يهمهم ان يكون غير المسلمين، الكفار، يعانون هناك من الابرتهايد. وكان الاعتبار الاساس هو "اعداء اعدائي". فالسوفييت ومساعدوهم الكوبيون تسللوا وسعوا في انغولا؛ وجنوب افريقيا، مهما كانت منبوذة، كانت تتدرج في المعسكر المضاد، الغربي. "50 في المئة من الجنود القتاليين عندنا سود، بسبب الغاء التجنيد الالزامي"، شرح هنري كيسنجر لجون فورستر في 1976 - في لقاء اول منذ 30 سنة بين وزير خارجية امريكي ورئيس وزراء جنوب افريقيا - لماذا التدخل العسكري الامريكي متوقع ضد قوة كويبة ولكن ليس في الحرب الاهلية، او في نزاع محلي آخر، بين الافارقة.

لقد كان سهلا للمؤسسة الاسرائيلية الرسمية اغلاق الانف والتماثل مع الاستراتيجية. فمن أشد "في بحر ابيض مجموعة سود تقتطف" رأوا في افريقيا، في البحر الاسود، مجموعة بيض يعتدى عليها. قلة حيال كثرة هناك، قلة حيال عرب هنا، وعشرات دول في افريقيا - تنفض عنها حكم بريطانيا وفرنسا، بلجيكا والبرتغال، تستعين جدا بالمساعدات الزراعية والصناعية لقسم التعاون الدولي في وزارة الخارجية منذ عهد غولدا مائير، خانت اسرائيل، خضعت لضغط دول النفط وقطعت العلاقات معها. وفي الخفاء، وخلافا لتصریحات زعمائها، اقامت العديد من هذه الدول علاقات اقتصادية وغيرها مع جنوب افريقيا.

رابين وبيرس لم يكونا الوحيدين اللذين طورا الملف الجنوب افريقي. عندما فتحت الارشيفات الرسمية في برييتوريا ووقعت في ايدي باحثين نشطاء ومنهم الى الكتب ومخزونات المعلومات، رشحت منها مواد مثيرة عن نسيج العلاقات الخفية بين كل وزير دفاع ورئيس اركان وقفوا صمما لانشاد "هتكفا" (الامل - النشيد القومي الاسرائيلي) وبين جالسي كفة الامل الطيب. في ذات عصر حلف المعزولين، الدول التي هي غير مقبولة بما يكفي في المجتمع الدولي وبالتالي ترتبط الواحدة بال اخرى، كانت هذه علاقات دم، عرق وامعاء - المهم الامن، والى الجحيم بفصل السود عن البيض ومرغوب ان اضافة الى الاستراتيجية يكون ايضا رزق، الكثير من الرزق، على الاقل لاحد الطرفين. والى هذه الدرجة، علم الاسرائيليون الجنوب افريقيين ما

هي عدم المساواة، بحيث أنه في ربيع 1983، مع تنحية اريئيل شارون وتعيين موشيه أرنس بدلا منه باتت مملة محاولات الظهور بالبراءة لوزير الدفاع ماغنوس مالن.

لقد ارادت اسرائيل في حينه التوقيع مع جنوب افريقيا على شراء المزيد من العناصر الامنية. ووافقوا في برينوريا على الشراء، ولكن الصناعة المحلية هناك طالبت بالتبادلية. جزئية، معينة، ليس متوازنة تماما، ولكنها بشكل يعترف بانه بعد سنوات من التخلف توجد ايضا للمصانع الجنوب افريقية ما تعرضه. مثلا، مركزية هاتف. ووضح مالن لارنس بان الصفقة الامنية مشروطة، عمليا بفوز المركزية في عطاء وزارة الاتصالات. وقد حاول أرنس التملص: توجد أنظمة للارتباطات، والفائز يتم اختياره ويعلن عنه بطريقة لا تسمح بالتراجع، للأسف. واجتهد مالن جدا للحفاظ على الكياسة. فأجرى احصاء للمخزون قائلا: "نحن اشترينا منكم باكثر من مليار دولار. انتم اشتريتهم عندما باقل من 10 مليون".

واثار الاهتمام الجنوب افريقي الشهية الاسرائيلية. واقترح بيرس بيع حتى نصف منتج خط الانتاج لدبابات "مركباه"، 10 في الشهر، بسعر 810 الف دولار للدبابة، بحساب الف دبابة على الاقل. وقد تأثر الجنوب افريقيين باداء الدبابة، التي كانت تسمى عندهم "قيست". ولكنهم فضلوا الانتظار الى أن تبدأ بالعمل كمنظومة سلاح. وفي ذروة العلاقات السرية خطط لاقامة مدرسة "في مداخل حيفا" لاطفال جنوب افريقيين يأتون للعمل في برنامج مشترك في مشروع أمني مجاور.

الوثائق الجنوب افريقية، المكشوفة للجميع في موقع معهد ويلسون في واشنطن، توثق جوانب مختلفة من علاقات الحكومات. ووجود اليورانيوم في جنوب افريقيا يوصف بالتوازي مع اقامة المفاعل النووي في ديمونا ونقل المعلومات والتكنولوجيا من اسرائيل. توجد تلميحات، ان لم يكن قول صريح، بشراكة اسرائيلية في البرنامج النووي في جنوب افريقيا، والذي جمد وفي النهاية فكك بقنابله الستة على يد دي كلارك مع حلول العقد الاخير من القرن الماضي.

الوثائق الجنوب افريقية تكشف النقاب عن ان جهازي الامن اكثر من الحديث بينهما عن صواريخ ارض - ارض بالمدى المتوسط.

وحسب الوثائق، فقد كانت هذه هي صواريخ "يريو" او بلقبه الجنوب افريقي "شيله". فمثلا، تقرير الجنرال غليسون عن مهمته في اسرائيل في شباط 1979. موضوع الزيارة: صاروخ ارض - ارض لمدى 185 حتى 510 كم. وتابع غليسون تجربة الصاروخ وافاد عن حجمه: "قطره 0.8 متر، طوله 13 متر، وزنه 7 وطن، شحنته الناجعة 980 كغم، خطأ الدوائر المتوقعة في اقصى مدى 200 متر، السرعة القصوى 5.7 ماك".

في مناسبة سابقة في 1975 حاول بيرس اقناع نظيره بوتيه ان ينقذ من جمودها مساومة مالية - أمنية في ذات الموضوع. فرفض بوتيه وطلب أن يقترح بيرس مساهمة بمعدل 15 في المئة من نفقات التطوير التي سبق ان استثمرت، فوضع بيرس اوراقه، بدلا من ربع الطائرة القتالية خفيفة الوزن (خليفة "كفير" وطرار منطور واقل طموحا من "لفي") وثلاث منظومة اخرى. فرد بوتيه بثناء متحفظ، رفض الالتزام مسبقا بالخطة كلها واصر على نقاط خروج. وفي التقرير الجنوب افريقي عن الحديث قيل ان "بوتيه" اعرب عن اهتمام بعدد معين من صواريخ شيله، اذا كانت الشحنة الناجعة السليمة متوفرة ولكن ليس لنا نوايا هجومية وبالتالي فان طراز "برغندر" الى مدى 3 الاف كم لا داعي له. قيل له ان مدى الاف الكيلو مترات هو فكرة حكومة جنوب افريقيا. ومن أجل التأثير على الجنوب افريقيين رتب لهم لقاء مع اعضاء احدى الدوائر في مكتب علاقات الاستعلام في وزارة الدفاع، برئاسة المقدم دودو بنية الذي تباهى بمؤهلات ضباط البحث لديه، كلهم يتميزون بالمبادرة، بالذكاء العالي، بمعرفة اللغات وبالتجربة العسكرية في الميدان وفي الاركان. وكل هذه

المؤهلات لم تمنع بعد ذلك مكتب علاقات الاستعلام من أن يوقع على اسرائيل قضية جونثان بولارد. وبعد الحديث مع بنية نقل الضيوف الى معرض للغنائم من حرب يوم الغفران - دبابات، مدافع، سيارات قتالية، كاتوشا بل وصواريخ "قروغ" التي بزعم المضيفين يمكن تسليحها برؤوس متفجرة نووية.

بعد حرب يوم الغفران أرسل الجيش الاسرائيلي ووزارة الدفاع الى جنوب افريقيا ضباط كبار، بينهم اللواء (قائد سلاح البحرية بيني تيلم والعمداء يعقوب شتيرن، غيورا زوريغ، غيورا ليف، عاموس كاتس وحجاي ريغف. وليسوا جميعا وليس دوما، كانوا علنيين؛ فقد كان الضابط الاسرائيلي الكبير احيانا مجرد "ملحق زراعي". ونشبت نزاعات بين وزارتي الدفاع والخارجية وداخل جهاز الامن - فقد حاول موظفون في وزارة الدفاع التنكيل بالعميد كاتس. "الحروب في داخلنا"، كتب الى الجنرال مالن اللواء احتياط يونا افرات، صديقه منذ 1962 حين تعلمنا في الكلية الامريكية للقيادة والاركان في بورت لوفرت. "اقسى من الحروب ضد اعدائنا". افرات ومالين الذي تقدم بسرعة الى قيادة الذراع البري، الى رئيس اركان الجيش له والى منصب وزير الدفاع، تبادلا بينهما التهاني والدعوات، الشخصية ظاهرا. ولكن في ارشيف جنوب افريقيا احتفظ بكل بطاقة، بما في ذلك ميزانية الهدايا والوجبات الغذائية والاستضافة في كروجر بارك. كان افراد عضوا في لجنة كهان للتحقيق في مذبحه صبرا وشاتيلا، التي اوصت بنتحية شارون وعدم تمديد ولاية رفائيل ايتان (الذي تطلع الى سنة سادسة في رئاسة الاركان). وعندما انهار النظام الذي كان مالين من كبار رجالاته، اشتبه بوزير الدفاع السابق، قدم الى المحاكمة وبريء من المسؤولية عن ذبح المواطنين. وبقي لديه على سبيل التذكار رسالة بتاريخ 10 حزيران 1981، بعد ثلاثة ايام من قصف المفاعل العراقي. فقد منح الفريق ايتان العملية الجوية، أي لنفسه، علامة 100 من اصل 100 نقطة. واحتقلا قائلا: "قمنا بالمهمة، بتصميم حديدي الا نسمح للعرب المجانين اولئك امتلاك سلاح نووي. من يدعي بان هذا كان مجرد مفاعل لاهداف البحث هو شرير فظيع يتدفق في عروقه نפט وليس دم بشري. وللاحتجاج على ازدواجية الوجه لا تكفي دموع كل التماسيح في انهار جنوب افريقيا".

هارتس، 2013/12/11

رأي اليوم، لندن، 2013/12/12

51. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2013/12/10